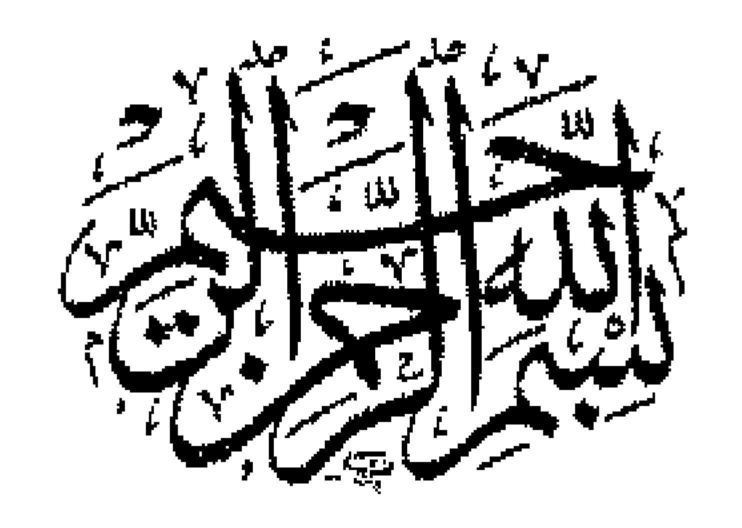
الوجيز في
أساليب التدريس



تأليف
سالم عطيه أبو زيد

دار جرير
للنشر والتوزيع



الوجيز في أساليب التدريس

الوجيز في أساليب التدريس

تأليف

سالم عطية أبو زيد

ماجستير لغة عربية

دبلوم أساليب تدريس اللغة العربية

الطبعة الأولى

1434 هـ - 2013 م

دار جرير
للنشر والتوزيع

الوجيز في اساليب التدريس

سالم عطية ابو زيد

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (2012/9/3466)

رقم التصنيف : 371.3

الواصفات:/التربية//أساليب التدريس//

الطبعة الأولى 1434هـ - 2013م

دار جرير للنشر والتوزيع

عمّان - شارع الملك حسين - مقابل مجمع الفحيص التجاري

هاتف : 4651650 - فـاكس : 4643105 - 6 - 00962

ص . ب . : 367 عمّـان 11118 الأردن

E-mail: dar_jareer@hotmail.com

ردمك ISBN 978-9957-38-273-5

الفهرس

المقدمة.. ٩

١- المدرس.. ١١

٢- اللغة.. ١٥

٣- نظريات نشأة اللغة.. ١٧

٤- كيف يتعلم الطفل اللغة.. ١٩

٥- الطرائق العامة لتدريس اللغات.. ٢٥

1- طريقة الشرح والإلقاء.. ٢٨

2 – طريقة الاستقراء.. ٢٨

3 – طريقة القياس.. ٢٨

٤- طريقة الحوار والمناقشة.. ٣٠

٧- اكتساب المعلومات.. ٣٣

٨- كيف يعد المعلم مذكرته.. ٣٧

٩- الطالب المطبق لدروسه.. ٤٢

١٠- طرق التدريس الحديثة.. ٤٣

١ – الطريقة الالقائية.. ٤٣

٢ – طريقة التقسيمات.. ٤٤

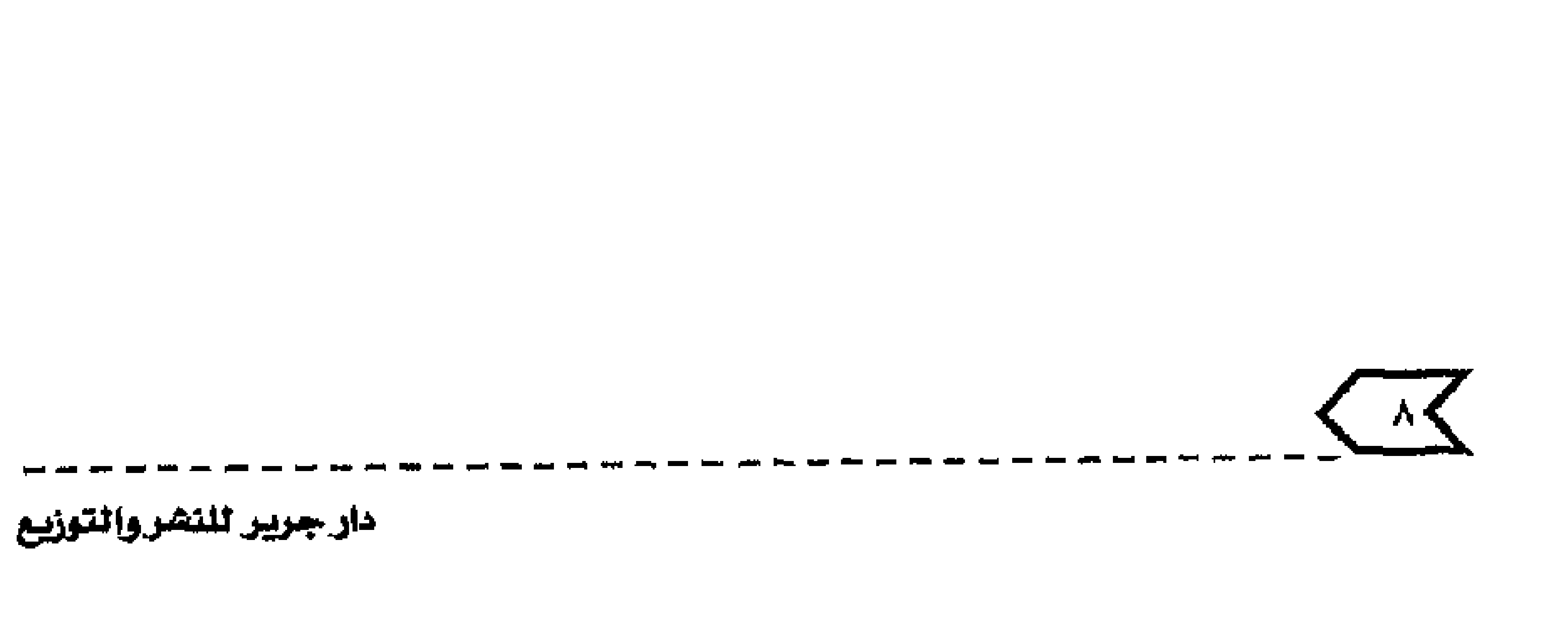
٣ – طريقة حل المشكلات.. ٤٧

٤ – طريقة المشروع.. ٤٨

١١- طريقة تدريس اللغة العربية.. ٥١

أ - القراءة ٥١
١ - الهدف من القراءة ٥٥
٢ - طرائق تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية ٥٧
أ – الطريقة الهجائية ٥٩
ب – الطريقة الصوتية ٥٩
ج – الطريقة التحليلية ٦١
د – الطريقة الثنائية التحليلية التركيبية ٦٤
٣ - انواع القراءة ٦٦
أولاً – القراءة الجهرية ٦٦
ثانياً – القراءة الصامتة ٧٣
ثالثاً – الإستماع ٧٥
ب – الكتابة و الخط ٨٢
١- الهدف من تدريس الخط ٨٢
٢- الآداب التي ينبغي مراعاتها عند تدريس الخط........................٨٢
٣- متى يخصص درس للخط .وما هي مراحل تعليم الخط ٨٣
٤- طريقة تدريس الخط ٨٥
ج – تدريس الاملاء ٨٩
١ – مراتب الاملاء واقسامها..٩١
٢ – كيف تدرس الاملاء. ٩٥
٣ – الاخطاء الاملائية..٩٧
- اخطاء التلاميذ في الصف الاول والثاني وربما في الصف الثالث٩٧
- اخطاء التلاميذ في الصفين الثالث والرابع الابتدائيين ٩٨

٤ – اسباب الخطأ ٩٩
٥ – الاخطاء الاملائية الشائعة في المرحلتين المتوسطة والثانوية ١٠٠
٦ – بعض القواعد الخاصة بالاملاء.................................... ١٠٥
د – تدريس النصوص والمحفوظات والأدب....................... ١٠٨
– طرق تدريس المحفوظات و الاناشيد ١١٢
هـ – القواعد.. ١١٦
١ – اسباب صعوبة القواعد ١١٨
و– البلاغة وطرق تدريسها.. ١٢٣
ز – طريقة تدريس التعبير والمحادثة والانشاء......................... ١٢٥
١٢ – الوسائل التعليمية ١٣١
أ – القصة ١٣٤
ب – المكتبة ١٣٧
ج – الاذاعة المدرسية ١٤٠



المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق أجمعين الذي هدى البشرية وأنقذها من الضلال المبين وعلى آله وصحبه الطاهرين الطيبين الذين حملوا لواء الجهاد والدعوة إلى الله ونشر الإسلام ورفعوا رايته خفاقة في العالمين.

الحمد الله الذي لا اله إلا هو، فهو الخالق وهو الرازق وهو القائل:

﴿ إِنَّا أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (يوسف: ٢).

وقال أيضاً:

﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَمَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا وَاقٍ ﴾ (الرعد:٣٧).

﴿ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ (الزمر:٢٨).

﴿ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣﴾ ﴾ (الزخرف:٣).

وبعد فقد أمضيت بضعاً وثلاثين سنة في التدريس تنقلت في جميع المراحل الابتدائية والاعدادية والمتوسطة والثانوية والجامعية كماأن تخصصي في اللغة العربية وفي أساليب تدريسها قد أكسبني خبرة ومهارة ومراساً وتجارب.

وأنني أضع بين يدي المعلمين خلاصة هذه الخبرات والتجارب لتكون نبراساً لهم ودليلاً يستعينون به على التدريس وقد حرصت أن يكون هذا الكتاب مختصراً وموجزاً قدر الإمكان. فخير الكلام ما قلّ ودل.

أرجو من الله العلي القدير أن يتقبله مني وأن يجعله في ميزان حسناتي خالصاً لوجهه الكريم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

كما أرجو أن يعلم الجميع إن هذا الكتاب هو خلاصة خبرتي وتجربتي وهو جهد بشري، لا يخلو من النقص والزلل فإن اصبت فبها ونعمت، وإن أخطأت فحسبي إني حاولت والله ولي التوفيق والسداد.

المؤلف

المدرس

يقوم المدرس بدور فعال في تعليم وتنشئة التلاميذ بالتعاون مع المنزل بما فيه، من الوالدين، والأخوة والتلفاز والمذياع، والأهالي، والأصدقاء في الشارع والمدرسة، والصحف والمجلات والكتب والمستشفيات والمحاكم والأسواق وغير ذلك. إلاّ أن الدور الرئيسي للمعلم هو التعليم حيث فتحت الحكومة المدارس وتعاون أفراد المجتمع على إنشاء مدارس خاصة ووضع المدرس لأجل تعليم أبنائهم وإعدادهم للمستقبل كي يتحملوا المسؤولية ويندمجوا مع المجتمع ويصبحوا أعضاء نافعين.

فالمعلم والمدرسة والتلاميذ والمجتمع تربطهم روابط كبيرة وقوية ولذا فلكل دوره في التأثير في الآخرين.

إن المجتمع أي مجتمع له طابع متميز يميزه عن غيره من حيث الثقافة والمعتقدات والأخلاق. ولهذا أستطيع أن أقول كل مجتمع له تربيته الخاصة التي تميزه عن غيره من المجتمعات. فالمجتمع السعودي المتميز بثقافته الدينية

وتربيته الدينية يختلف عن المجتمع الياباني الذي له ثقافته وتربية. كما أن التربية الروسية تختلف عن التربية الأمريكية من حيث الثقافة.

ولذلك فانني أرى أن ما ظهر من نظريات ثبت صلاحيتها في بلد ما لا يصلح في بلد آخر ولذلك لا يجوز استيراد النظريات التربوية وتطبيقها في مجتمعنا دون تمييز ودون تمحيص.

إن للمدرسة دوراً هاماً في تكوين المواطن الاجتماعي المتمكن من التفكير الذكي ليطور العمل ويزيد في الإنتاج وكي يشارك في النشاطات الاجتماعية ويساهم في تحقيق الأهداف التربوية وبناء الدولة. بالإضافة إلى تعليم القراءة والكتابة والعلوم والجغرافيا وغيرها...

إن إندماج التلميذ في بيئته متسلحاً بالعلم والمعرفة وممارسته العملية، وملاحظة الناس والظواهر الإجتماعية ومحاولة التعرف عليها والوقوف على أسرارها ووظائفها هو الدور الذي ينبغي أن تقوم به المدرسة وإلا فلا فائدة من القراءة والكتابة والمعرفة إذا لم يلم بذلك كله، فالمدرسة ليست مجرد مكان لإعطاء المعلومات فقط، وعليه فالمدرسة تزود التلاميذ بالمهارات والتجارب والخبرات التي تحصّل عليها الكبار خلال فترة محدودة من سنوات الدراسة كما أنها تقوم بغربلة هذه الخبرات والتجارب وتقديمها للتلاميذ بعد إزالة كل ما من شأنه أن يعيق نمو التلميذ ويفسد أخلاقه وتربيته.

كما أن جيران التلميذ من منازل وبقالات وجماعة تؤثر كلها في سلوك وأخلاقيات التلميذ. كما أن العمل سواء أكان في البيت أو حوله وفي أي مكان

من البيئة يعلم التلميذ ويكسبه خبرة، كما ان الصحف والمجلات والمكتبات والشرطة ومجالس البلديات لها أثر فعال في سلوك الطفل وتربيته، ولذلك يجب على المدرس أن يلم بثقافة مجتمعه من حيث (اتجاهاتها، وعناصرها، ومشكلاتها، وأهدافها).

وهو عنصر هام من عناصر وظيفته التي تقوم على إعداد التلميذ للحياة وللمجتمع.

ولا بد للمدرس أن يتسلح بالصبر وبالمعرفة فلا يقدم المعلومات والثقافة لتلاميذه دفعة واحدة، بل لا بد من تقديمها على مراحل بعد أن يفرز الغث عن السمين.

ويقوم بتبسيطها وتسهيلها كي يستوعبها التلميذ. فيقوم بتوصيل الثقافة لكل تلميذ بما يناسبه وبالطريقة التي تناسبه.

وعلى المدرس أن يؤمن إيماناً راسخاً بأهمية التعليم من أجل إعداد الفرد للحياة كي ينجح ويندمج في المجتمع الذي يعيش فيه ويحسن مستواه الصحي والاجتماعي والاقتصادي ويأخذ بيد التلميذ ليساعده على الادخار وحسن الاستهلاك.

إن التعليم يعد المواطن الصالح الذي ينتمي لبلده فيفهم مشكلاتها ويساهم في حلها ويعرف حقوقه وواجباته فيؤدي ما عليه من واجبات.

وعلى المدرس أن يلم بأهداف التعليم في البلد الذي يدرس فيه وهذا يساعده على معرفة طريقه فيحدد الوسائل التي يحتاج إليها في عملية التعليم وكذلك تساعده على معرفة مقدار ما حققه من نجاح أو فشل أثناء العملية التعليمية.

وعلى المدرس أن يلم بالأهداف العاملة للتعليم، ومن الأهداف التي ينبغي على المدرس مراعاتها في التعليم الابتدائي أن يغرس مبادئ الدين ويحارب الخرافات والجهل وأن يربي الأطفال على الاعتزار بالوطن العربي والوطن الأم. وأن يعود التلميذ على التفكير المنظم والنشاط المنتج وتذوق الجمال واحترام العمل اليدوي، والاحساس بالمشكلات التي يواجها المجتمع والمساهمة في حلها. وأن ينمي فيه عادة التعاون والنجدة وتقديم الصالح العام على المصلحة الشخصية، أما المدرسة الثانوية فلهاأهداف يجب على المعلم أن يلم بها ويسعى لتحقيقها ومن هذه الأهداف أن يلم بالمعلومات والمعارف و يقدمها لتلاميذه بأسلوب مناسب وأن ينمي في التلاميذ حب البحث والميل إلى المعرفة وأن يفهم حقوق المواطنين وواجباتهم وأن تكون لديه القدرة على التفكير المنطقي المنظم.

وأن يتعرف على حاجات التلاميذ وأن يلم بمراحل نمو التلاميذ وأن يتعرف على الجو الاجتماعي ويتكيف معه كما أن على المدرس أن يلم بطرق استعمال الوسائل التعليمية وكيفية صنعها كما أنه يجب أن يلم بأساليب التقويم وطرقه.

اللغة

تعريف اللغة: لقد عرف ابن جني اللغة فقال: اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم : وقد عرفها ابن خلدون بأنها ملكة في اللسان وكذا الخط صناعة ملكتها في اليد[1].

إن للغة وظيفة هامة تؤديها للجنس البشري فهي الوسيلة التي يتم بواسطتها نقل الفكر والثقافة والتعبير عما يجول في النفس من أفكار. وقد ذكر ابن جني أنه لابد أن تنشأ لغة بين كل قوم. يتخاطبون فيها.

إن اللغة نظام من الرموز يتم الاتفاق عليها بين المتحدثين لكي يعبروا بها عن ما يريدون ويقصدون.

إن هناك ارتباطاً بين الجهاز العصبي للمتكلم والجهاز العصبي للمخاطب حيث يمكن اعتبار اللغة وسيلة للربط بينهما وأداة للتعبير واللغة وسيلة هامة في التعامل بين أفراد المجتمع، بل هي الوسيلة الأولى التي يلجأ إليها المتحدثون.

---

(1) سأفرد بحثاً خاصاً إن شاء الله، أتحدث فيه عن ذلك كله.

وتستخدم اللغة مجموعة من الرموز لا تزيد عن ثلاثين رمزاً وهذه الرموز تكون آلاف الكلمات وملايين الجمل حتى يتم نقل عدد غير محدود من المعاني – فكل رمز له وظيفته في اللغة وكل كلمة لها وظيفتها في العبارة.

إن اللغة ظاهرة معنوية غير مادية لكنها تستوعب كافة الظواهر المادية كالملابس والصناعات والمخترعات كما أنها تستوعب كافة الأمور المعنوية كالاخلاق والقيم وغيرها.

نظريات نشأة اللغة

لقد ظهرت عدة نظريات تطرقت لنشأة اللغة ولكننا سندرس منها أربع نظريات وهي:

النظرية التوقيفية: هذه النظرية مفادها: أن اللغة وحي وإلهام وتوقيف من الله تعالى. وأن اللغة كانت جاهزة وقد علمها الله لآدم ولقنه اياها. ويحتجون بقوله تعالى: ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا ﴾ . وقد تزعم هذا الرأي ابن فارس واحتج بقول ابن عباس.

وقد اعترض ابن جني على هذه النظرية وقال أن هذه الآية لا تفيد أن الله علم آدم كافة اللغة، وإنما قد تفيد أنه علمه ما يحتاج إليه في زمنه، وأقدره على تعلم اللغة هو وأبناءه.

2- **النظرية الوضعية:** وهي تقول أن اللغة وضعت بالاتفاق والتواضع. وأن الناس كانوا يرتجلون اللغة. وأنهم كانوا يصطلحون على وضع المعاني كأن يجتمع حكيمان أو أكثر من أجل تسمية الاشياء، فكانوا يضعون إسماً لكل شيء. كي ينوب عنه ولا نحتاج إلى احضاره أمام النظر.

3- **أما النظرية الثالثة: فتقول أن الله منح الانسان غريزة خاصة كي يتعلم اللغة ويتحدث بها:** وأن هذه الغريزة قد حملت كل فرد على التعبيرعن كل المدركات الحسية والمعنوية بكلمة خاصة وقد تزعم ماكس ملير وأرنست رينات هذه النظرية. وهذه النظرية فاسدة لأنها تحيلنا على الغريزة الكلامية وهي شيء أغمض من مشكلة نشأة الله.

هذه النظرية تقول أن الإنسان تكلم لأنه قادر على الكلام: وهذا لا يفيدنا في نشأة الله.

4- **نظرية المحاكاة:** وهذه النظرية تقول أن اللغة نشأت من محاكاة وتقليد الأصوات الطبيعية وأن الانسان حاول تقليد هذه الأصوات مستعيناً بما وهبه الله من قدرة على التلفظ بأصوات ذات مقاطع.

وقد استعان الانسان بالاشارات البدنية والحركات الجسمية، إضافة إلى الأصوات.

وقد نادى ابن جني بهذه النظرية ودافع عنها في كتابه الخصائص. ولعل هذه النظرية أقرب النظريات الى الصحة لأنها تتفق مع معطيات الحياة وسنن التطوير. وهذه النظرية تساير النمو اللغوي عند الطفل وتشابهه.

كيف يتعلم الطفل اللغة

عندما يولد الطفل يصبح عضواً في المجتمع الذي يولد فيه فينخرط فيه ويخضع لظروفه وبيئته التي ولد فيها.

إن الطفل يستجيب للمؤثرات الخارجية ويتفاعل معها مستعيناً بما وهبه الله من قدرة على التعلم ومن غرائز فطرية تولد معه.

إنه يوجد تشابه كبير بين الأطفال الصغار في الأشهر الأولى من ولادتهم من حيث اصدار الأصوات والاستجابة للمؤثرات الخارجية. ولكن وبالتدريج ونتيجة لتفاعل الطفل مع البيئة المحيطة به والمجتمع الذي يعيش فيه، يتأثر هذا الطفل بما يحيط به وذلك نتيجة لوجود علاقات تنشأ بينه وبين المجتمع الذي يعيش فيه، فهو يتفاهم مع أفراد هذا المجتمع بواسطة أجهزة النطق التي خلقها الله له.

يبدأ الطفل بتقليد اللغة والأصوات المنطوقة عندما يبلغ من العمر عشرة أشهر تقريباً.

ويبدأ الطفل يربط الأسماء بمسمياتها ومحاكاة نطق غيره في نهاية السنة الأولى وبداية السنة الثانية من عمره.

ان الطفل خلال تعلمه للغة ينتقي الالفاظ الصحيحة ويحاكيها ويترك الالفاظ الخاطئة ويحاول قدر الامكان نطق الحروف من مخارجها الصحيحة قدرالامكان

ولا بد من مساعدة الطفل خلال هذه الفترة وتزويده بالالفاظ السليمة التي تعينه على التعبير السليم.

وفي السنة الثانية يتعلم الطفل النطق بالجمل الاسمية أكثر من الجمل الفعلية ويلم بالضمائر والصفات ولكن بشكل قليل وبالتدريج.

والطفل قد يستعمل كلمة واحدة ويقصد بها التعبير عن عدة أشياء ويستعين بالأشارات والحركات. وهو بحاجة إلى إرشاد وتصحيح في النطق حتى يحاكي الآخرين بطريقة سلمية. ولا بد من تشجيع الطفل والثناء عليه حتى يستمر في محاكاة الآخرين، أما إذا أهمل فإنه سيصاب بالإحباط.

عندما يبلغ الطفل سنته الرابعة فإنه يستطيع فهم العبارات والألفاظ الموجودة في بيته وحياته اليومية. وهو يميل إلى سماع القصص والحكايات في هذا

السن ويكون في ذهنه صورة عن الأشخاص والأحداث والحوار الذي يدور فيها، بالرغم من كونه لايفهم معاني بعض الكلمات.

ولذلك ينبغي أن نزود الطفل في هذا السن بالقصص التي تناسب عمره نسردها له مرات ومرات حتى يتمكن من فهم مضمونها ومعرفة بعض الكلمات الصعبة من السياق.

ويجب أن تكون القصص قصيرة وسهلة ونطقها واضحا حتى يستطيع فهمها.

وإذا أدخل الطفل الروضة في السنة الرابعة من عمره فإنه سيحصل على فرصة جديدة للعب وممارسة بعض النشاطات الحركية والذهنية فيتصل بزملائه ويتحادث معهم فينقل لهم أفكاره ويستقبل أفكارهم. ويتعرف على حيوانات البيئة ونباتاتها مستخدما جهازي النطق والسمع. فيلعب ويغني وينشد ويسرد القصص ويتلقاها من مدرسيه. فإن هذا الجو يهيىء للطفل الفرصة المناسبة لتعلم القراءة والكتابة. وينبغي أن أذكر أنه لا يمكن تعليم جميع التلاميذ في هذا السن القراءة والكتابة لوجود الفروق الفردية وإنما علينا أن نتعرف على التلاميذ الذين لديهم استعداد لذلك فنأخذ بايديهم ونعلمهم الكتابة والقراءة بشكل مبسط، أما الآخرون الذين لا يستطيعون القراءة والكتابة فينبغي أن لا نجبرهم على ذلك خوفاً من أن تكون لديهم مفاهيم

خاطئة وذلك لأنهم بدأوا على أساس ضعيف فينشأوا ضعافاً ولذلك يجب اشغالهم بالرسم وتمرينهم بتمارين تناسب ضعفهم وذلك من أجل معالجة هذا الضعف فنقوم بتمرينهم وتقديم لوحات فيها رسومات لاشياء متشابهة وأخرى مختلفة ونطلب منهم التمييز بينها. أو نقدم صوراً لبعض الحيوانات التي تتشابه في بعض حروفها ونطلب منهم نطقها.

إن التلميذ إذا تعلم لغته فإنه يستطيع أن يطلع على الثقافات المكتوبة بتلك اللغة.

إن دراسة اللغة العربية وتعلمها فرض وواجب على كل مسلم وكل عربي. فهي لغة القرآن الكريم والدين الاسلامي وإن حفظ اللغة العربية حفظ للقرآن وللدين وللقومية العربية من الاندثار وتمجيد له ولهذه الأمة. وإن تركها هو ضياع للقرآن وللدين وللتاريخ.

ولا يقف الأمر عند هذا الحد بل إن تعلمها واتقانها مساعدة لمن يدرس التاريخ والجغرافيا والأدب وغيرها من العلوم فاللغة هي الوسيلة التي نعبر بها عن الأفكار والتصورات التي نقصدها ونريد أن نوصلها إلى الآخرين.

ومن هنا فإن عليهم فهم الفاظ ومفردات اللغة وعباراتها وأن يكونوا قادرين على فهم معاني الكلمات وأن يتذوقوا النصوص الأدبية وأن يكونوا قادرين على التعبير عما يجول في أذهانهم تعبيراً فصيحاً ،بل وتكون لديهم القدرة على النقد

السليم وأن ينمي فيهم الرغبة في القراءة والمطالعة ، وبالتالي فإنه يجب علينا تعويد التلاميذ دخول المكتبة والاطلاع على الكتب والقصص والروايات ، حتى ينمي معلوماته ويزداد ثقافةً وعلماً وحتى يحب لغته على اعتبار انها لغة متميزة حية ، وكي يحسن استثمار وقت فراغه في اعمال صالحة وهوايات مفيدة وحتى تكسبه المقدرة على الانتباه والتركيز وتنمي فيه حب المطالعة الحرة وتنمي فيه المقدرة على التعبير عما يجول في ذهنه من افكار بلغة سليمة خالية من الاخطاء اللغوية والنحوية وفصيحة تتسم بالذوق والجمال. وكل ذلك ينبغي ان يكون مقروناً بخط جيد مقروء لا يوجد فيه خطأ املائي .

" العلاقة التي تربط فروع اللغة العربية وبين المواد الاخرى "

للغة العربية فروع كثيرة اهمها القواعد والتعبير والاملاء والنصوص والبلاغة والأدب والقراءة وهذه الفروع مترابطة مع بعضها البعض يشد بعضها ازر بعض فلا مجال للفصل بين القواعد والقراءة والتبعير او الخط وغيرها، إذ أن جميع فروع اللغة العربية تشترك في أنها تؤدي إلى حسن التعبير عما يجول في ذهن التلميذ وفهم ما يقرأ.

كما أن جميع المواد لها صلة وثيقة باللغة العربية حيث أنها اللغة التي تدرس فيها هذه المواد.

ولا بد للطالب من فهم دقيق للغة العربية حتى يستطيع فهم دروس الحساب والتاريخ والعلوم وغيرها.

ولذا فإن المدرس الناجح هو الذي يستطيع أن يوصل معلوماته إلى تلاميذه بأيسر الطرق وأسهلها بلغة سهلة مفهومة تمكن التلاميذ من فهم ما يعرض غليهم من معلومات.

ولهذا كان من الواجب على المعلمين الذين يتصدون لتدريس المواد الثقافية غير اللغة العربية أن يتكلموا بلغة فصيحة سهلة وأن يتعاونوا مع مدرسي اللغة العربية حتى يتمكنوا من التعبير عما يريدون إيصاله للتلاميذ بسهولة ويسر.

ولا بأس من استشارة معلم اللغة العربية الذي يجب أن يتوفر لديه ثقافة واسعة وعلم غزير وأن يعد أعداداً جيداً حتى يتمكن من مساعدة تلاميذه على فهم اللغة أولاً وفهم بقية المواد ثانياً.

إن مدرس اللغة العربية هو الذي يوجه الناشئة ويقودهم إلى الهدف المنشود فهو الذي يمكن التلاميذ من فهم ما يلقى عليهم من مواد وبالتالي فإنه يعرفهم بدينهم ودنياهم ويدلهم على تجارب غيرهم من الأمم في الاداب والعلوم والاجتماعيات والفلك وغيرها.

فيساعدهم على التفكير الصحيح والفهم الدقيق حيث أن اللغة العربية هي اللغة التي يعتمد عليها خارج المدرسة في فهم كل ما يقرأه التلميذ أو يسمعه.

الطرائق العامة لتدريس اللغات

الطريقة هي أيسر السبل وأقربها في انجاز الأشياء وعملها. فالنجار والفلاح والحداد وغيرهم كل له طريقته في العمل، وطريقة التدريس هي أقرب السبل للتعليم والتعلم.

ولا بد لمن يتصدى للتدريس أن تكون له طريقة يؤدي بها معلوماته ويشرح بها مادتة رابطاً ما تحَصَّل عليه التلميذ من معلومات بما سيحصل عليه حتى يصل إلى الغاية المرادة.

وبالتالي فلا بد للمدرس من أن يتبع طريقة تمكنه من شرح المادة وايصالها إلى التلاميذ بشكل جيد حتى يقودهم إلى الهدف. مع مراعاة أنه لا يمكن فصل الطريقة عن المادة فيجب أن ترتبط المادة والطريقة بشكل متماسك وبالتالي فلا بد من اختيار الاسلوب العلمي في عرض المادة واختيار الطريقة بحيث يجب أن نستفيد من مقدرة التلاميذ وأن تساعدهم على دراسة النتائج والحكم عليها وأن تراعي مستواهم الثقافي، وأن تراعي الترتيب المنطقي في نقل المادة. ولا بد من أن

يكـون الهـدف واضـحاً جلياً امـام المعلـم والمـتعلم بحيـث تـرتبط المـادة بالبيئـة الاجتماعية وتوصل التلميذ إلى الهدف المنشود.

إن الطريقة الصحيحة في التدريس توفر على المعلم والمتعلم الجهد والوقـت بالاضافة إلى أنه اتباع للنظام.

ويجب على المدرس أن يراعي طبيعة الطفل ونمـوه العقلـي فتكـون طريقـة التدريس ملائمة لمستواه العقلي وأن أفضل السبل للتعلم هي أن يـتمكن التلميـذ من الوصول إلى الحقائق بنفسه، فيعمل فكرة ويستنتج الهـدف، دون أن نخـبره بـه وذلك ادعى أن يرسخ في ذهنه.

إن الكلمات والألفاظ ما هي الا رموز للحقائق والمعلومات ووسيلة للتعبير عنها ولا بد من وجود ثقة متبادلة بين المتعلم والمدرس ولهـذا فـإن مـن الواجـب على المدرس أن يحـيط تلميـذه بـالعطف والعنايـة والرعايـة والتقـدير وأن يـدفع المتعلم إلى أن يتعلم برغبة منه لا بالقهر والإجبار.

والمدرس الناجح هو الذي يثير حب الاستطلاع والرغبة في البحث والعمل عند تلاميذه وهو الذي يتبع الطرق الملائمة لاثارة انتباههم وحضهم على التعلم.

ويجب أن لا يفهم من كلامي أن يتبع المدرس كل السبل والحيل في سبيل جذب انتباه الطلبة واستعماله لكافة الطرق لتشويقهم كاستعمال وسائل ايضاح كثيرة.

فهذا الانتباه مؤقت يزول بزوال الوسيلة أو عند التشويق.

إن ربط المعلومات بالحياة وما يحتاجه التلاميذ في حاضرهم ومستقبلهم هو الذي يثير في نفوسهم حب الدراسة والنشاط. فالمدرس الناجح هو الذي يثير في التلاميذ الرغبة في التعلم أو عمل شيء ما كان يريده المدرس من قبل.

أذكر أن التلاميذ في جميع المدارس التي درست فيها كانوا يكرهون درس المكتبة وكان يكرهون دراسة الكتب وما هي إلا أشهر اخذتهم خلالها إلى المكتبة حتى تكونت لدهم الدافعية في دخول المكتبة والاطلاع على الكتب وصاروا يطلبون مني الذهاب الى المكتبة.

وصاروا عندما يدخلون إلى المكتبة ينكبون على قراءة الكتب والقصص والمجلات.إن طرق التدريس كثيرة ومتنوعة ويجب على المدرس أن يتبع طريقة تناسب مستوى التلاميذ وظروفهم ولا يقتصر على طريقة معينة بل لا بد من تنوع الطرق حسب المادة التي يدرسها ومستوى التلاميذ ومن هذه الطرق.

1- طريقة الشرح والإلقاء: وهذه الطريقة تصلح للاطفال الصغار في سرد القصص والحكايات، ويكون المدرس هو المسيطر وهو العنصر الفعال ويقتصر دور الطلبة على الاستماع فقط. ولا بد للمدرس أن يكون ذا صوت مسموع ونطقه جيدا، وأن يستعمل الحركات والصور لتساعده في عملية الشرح.

وهذه الطريقة تفيد المعلم حيث تمكنه من شرح أكبر قدر من المادة وهو بالتالي لا يتقيد بالكتاب حرفياً فيستطيع أن يختصر من مادته أو يطيل.

وهذه الطريقة يلجأ إليها المدرسون المبتدئون كي يقوموا بتقديم كل ما حضروه في المذكرة خلال الحصة. وينبغي أن يخلط المدرس مع هذه الطريقة طريقة أخرى أو أكثر. فيلجأ إلى الحوار والمناقشة. في عملية الشرح.

ويمكن استعمال هذه الطريقة في سرد القصص والحكايات وفي الوصف وفي الشرح وفي المحاضرات الجامعية.

2- طريقة الاستقراء والاستنتاج والاستنباط ويقوم فيها المدرس بعرض النماذج والامثلة على التلاميذ ويقرؤها لهم ثم يحاول أن يقارن بينها وبعد ذلك يستنبط القاعدة وهذه الطريقة تنقل التلاميذ من الجزء إلى الكل.

3- طريقة القياس.

وفيها يقوم المدرس بعرض القاعدة أوالقانون أو الحقائق العامة على التلاميذ

أولاً ثم يأتي بالأمثلة بحيث يستطيع التلميذ أن يقيس عليها ويطبق عليها القاعدة والقانون.

وهذه الطريقة يمكن استعمالها مع الطلبة الكبار والصغار وأنني أرى أن إستعمالها مع الصغار أفضل من الطريقة السابقة وذلك نظراً لسهولتها ولأن التلميذ بطبعه له قدرة على القياس أكثر من الاستنتاج نظراً لعدم نضوج عقله فهو يميل إلى الأشياء المادية أكثر من الأشياء المعنوية على الرغم من خصوبة تفكيره وسعة خياله.

ولكنني أفضل استخدام الطريقة الاستقرائية بالاضافة إلى الطريقة القياسية وذلك لأن أثرها يدوم طويلاً ويبقى أثر التعلم لمدة أطول نظراً لأنه خاض التجربة بنفسه وتوصل إلى الحقائق بأعمال فكرة وبمجهوده الخاص.

وأنه من الأفضل أن نجمع بين الطريقتين القياسية والاستقرائية وأن نضع الأمثلة على السبورة وتكون في مستوى التلاميذ ثم نستنبط القاعدة وبعد ذلك نكتب القاعدة ونطبق عليها بأمثلة ونصوص. ولا بأس بأن يطلب المدرس من التلميذ إعراب كلمة في درس القرآن تطبيقاً لقاعدة درسها في درس القواعد فالهدف من الدرس هو أن يفهم التلميذ الدرس وبالتالي فلا بأس من أن يلجأ المدرس إلى طريقة خامسة في التدريس وهي.

4 – طريقة الحوار والمناقشة:

وفيها يلجأ المدرس إلى محاوره التلاميذ ومناقشتهم عن طريق طرح أسئلة حول موضوع معين أو فكرة معينة ويوجه التلاميذ إليها طالباً منهم الاجابة عليها. وعلى المدرس أن يراعي مستوى التلاميذ فيلقي إليهم باسئلة سهلة ويوجههم إلى ما يريد بلطف ولين بأسلوب مشوق وهذه الطريقة يمكن اللجوء اليها مع الصغار والكبار إلا أنها مع الصغار أنجع وتقود إلى نتائج أفضل وخاصة في تعليم الاشياء والعلوم.

وعلى العموم فإنه قد ظهر لنا أن بإمكان المدرس اختيار أي طريقة من طرق التدريس تناسب شخصيتة وفصله وعمره وتجاربه. ولا يمكن اجبار المعلم باتباع طريقة معينة في التدريس وليكن الهدف من استعمال الطريقة أن تكون مطابقة للأسس العلمية والنفسية وذلك بأن تختار افضل الظروف لاتمام عملية التعلم، وأن تكون موافقة لقدرات التلميذ وميولهم والفروق الفردية بينهم. وأن تحقق الهدف الذي يرمي إليه المدرس وأن توصله إلى النتيجةالمرجوة وأن تكون موافقة لظروف التلاميذ بحيث تشد انتباههم وتشوقهم الى الدراسة وتساعد على نمو شخصية الفرد وأن توجد نوعاً من الاتصال والتفاعل بين التلميذ والمنهج الذي يدرسه.

وعلى العموم فقد وضع لنا هربارت طريقة يمكن اتخاذها نموذجها يحتذى

به، وتقوم هذه الطريقة على مبدأ الاستفادة من المعلومات القديمة في اعطاء معلومات جديدة وهذه الطريقة تسمى طريقة هربارت لها خمس خطوات وهي المقدمة والعرض والربط والتعميم والتطبيق.

وفيما يلي شرح موجز لكل خطوة.

1- المقدمة أو التمهيد.

وفيها يقوم المدرس باستغلال ما لدى التلاميذ من معلومات وخبرات باثارتها واثارة انتباههم. وقد يكون عن طريق طرح اسئلة أو ابداء ملاحظة معينة.

2-العرض

يقوم المدرس في هذه الخطوة بعرض ما أعده من معلومات وحقائق لتلاميذه كي يعلمهم إياها.

3- الربط

يقوم المعلم بالأخذ بيد التلميذ مستفيداً مما لديه من خبرات ومعلومات، فيقدم له معلومات جديدة بالاعتماد وعلى المعلومات السابقة رابطاً بينها وبين تلك المعلومات والخبرات. فالمدرس الناجح هو الذي يربط الجديد بالقديم وبذلك يضمن لدرسه النجاح وذلك لأنه اعتمد على أهم خطوة من خطوات شرح الدرس الا وهي الربط واستعان بعنصر التمثيل النفسي.

4- التعميم أو القياس.

وفي هذه المرحلة يقوم المدرس يعرض عدد من الأمثلة الجديدة والتي تطابق أمثلة الموضوع الذي يقوم بتدريسه، وفي هذه الحالة يستطيع أن يجذب انتباه تلاميذه ويمكنه استنتاج الخلاصة.

5- التطبيق:

وفي هذه الخطوة يستطيع الطالب الاتيان بأمثلة جديدة من عنده، وبالتالي فإنه يستطيع أن يسأل بناء على ما درسه من قواعد في المراحل السابقة.

وينبغي على المدرس أن يشغل طلابه في الفصل فيكثر من ضرب الأمثلة واخذ الامثلة وأن يحل لتلاميذه بعض التمارين كما يترك لهم أن يحلو بعضها.

والأفضل أن يبدأ المدرس بطرح تمارين شفوية ثم بعد ذلك يكلف تلاميذه بحل بعض الواجبات والتمارين في الصف.

وفي نهاية الحصة يعطي التلاميذ واجباً منزلياً ليقوموا بحله في المنزل.

إن اشغال التلميذ وعدم تركه دون عمل خير وسيلة لضبط التلاميذ والقضاء على الفوضى.

اكتساب المعلومات

إن المعلومات هي خلاصة خبرات وتجارب الجنس البشري موضوعة بصورة لفظية، وتقوم المدرسة بايصالها إلى التلاميذ، وهي بذلك توفر الوقت والجهد على الطالب فليس بوسعه اكتساب هذه الخبرات والتجارب دون تعلم.

وقد انقسم المربون إلى فريقين بنظرتهم إلى المعلومات.

فالفريق الأول رأى أنه لا قيمة للمعلومات وأن المعلومات تأتي عرضياً وبذلك اهملوا دور المدرسة في اكتساب المعلومات أما الفريق الثاني فرأى أن المعلومات مهمة جداً، وقد اعتبروا أن المعلومات واكتسابها غاية في حد ذاتها ولذلك لجأوا إلى الحفظ والتسميع والتلقين.

واني أرى ان المعلومات لا تكون مهمة إلاّ إذا كانت متصله بحياة الطالب وأن تكون وسيلة لتمكينه من حل مشكلاته في الحياة حتى يستطيع التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه وبالتالي فإن التعلم لا يكون بصورة معلومات يحفظها عن طريق منهاج وإنما يكون عن طريق جمع هذه المعلومات بعد تعرضه لمشكلة

أو موقف معين، ولذلك فإنه ينبغي أن يعطى التلميذ دوراً هاماً في جمع هذه المعلومات.

وبالتالي فإننا نستطيع أن نحدث نوعاً من التفاعل بين التلميذ وبين هذه المعلومات فترسخ في ذهنه.

وبهذه الطريقة يستطيع التلميذ أن يكتسب المهارة التي تناسبه. كالرسم أو القراءة أو الاستماع.

إذن لا بد من وجود هدف تعليمي واضح ولا بد من وجود موقف تعليمي يهم التلميذ.

وهنا قد يتساءل أحدنا ومن يستطيع أن يلبي ميول كافة التلاميذ في حصة واحدة فاقول أنه لا بد أن يتفق التلاميذ على مهارة واحدة يقومون بدراستها والبحث فيها. وهنا لابد للمدرس من عرض هذه الطريقة عليهم وأن يستعين باشخاص مختصين بهذه المهارة أو أن يعرض فلماً سينمائياً ويكرر عرض هذا الفلم عدة مرات ويقف عند كل جزئية حتى يتمكن التلاميذ من استعياب هذه الخطوات. ويجب على المدرس أن يوضح العلاقة التي تربط كل خطوة مع سابقتها ولاحقتها.

ومن الاسس المهمة التي يجب مراعاتها من قبل المدرسين في تنمية الميول والقيم والاتجاهات أن يتاح للتلاميذ المناقشات الجماعية والعمل الجماعي.

فالتلميذ يتقبل القيم والعادات التي يستخلصها بنفسه من محيطة ومجتمعه أكثر من تقبله للعادات والتقاليد والقيم والميول التي يفرضها عليه المدرس.

وخلاصة القول فإن تنظيم المادة التعليمة أو الموقف التعليمي يجب أن ينظر اليه المدرس من زاوية التلميذ الذي تتركز حوله عملية التعلم لا أن ينظر إليه من زاويته الخاصة. ويتم ذلك إذا كان الهدف واضحاً لدى التلاميذ وأن تكون المادة ذات معنى بالنسبة للتلاميذ. وأن نصوغ المادة التعلمية بطريقة المشكلات أو بصورة وحدات دراسية تناسب هؤلاء التلاميذ وأن نقوم بتوزيع المادة الدراسية توزيعاً سليماً ومناسباً. وأن نشرك التلاميذ في وضع الخطة. فيجب على المدرس أن يشرك التلاميذ في وضع خطة النشاط لدرسه. حيث أن التعلم النافع هو الذي يكون فيه التلاميذ متفاعلين مع الدرس ومع المدرس. وهذا يتم بواسطة التجريب الذاتي وهو بهذا يدربهم على التخطيط والتنفيذ لمهارة تلزمهم في حياتهم ويدعوهم الى التفاعل الايجابي.

يجب أن يعتمد التلميذ على نفسه في الفهم والنقد والابتكار وفي التحليل أيضاً.

إن فشل التلميذ الغبي لا يعود إلى نقص عقله ولا غبائه وإنما يعود إلى عدم تشجيعه على التفكير السليم.

إن الغرض من التدريس أن يصل التلميذ إلى افكار وحقائق صالحة وهذا لن يتم إلاّ إذ كان العرض واضحاً وبالتالي يجب أن يكون الهدف واضحاً لدى المعلم. وأن الإلقاء واضحاً وذلك باختيار الطريقة المناسبة لاعمار التلاميذ ومقدرتهم وطبيعة المادة وأن يشرك التلاميذ بايقاظ عقولهم وتنشيط مواهبهم واثارة انتباههم.

كيف يعد المدرس مذكرته أو درسه

إن تحضير الدروس أمر مهم جداً بالنسبة للمعلم كي يتم عمله ويصل إلى غايته فالهدف من تحضير الدروس هو تحديد المادة التي يريد المدرس اعطاءها لتلاميذه فيقوم بترتيبها ويرسم خطة محددة وواضحة تمكن من ايصال معلوماته اليهم بما يتناسب وعقولهم.

فالمدرس مثل الشخص الذي يرغب بالقيام برحلة فهو يعد لها اعداداً جيداً فيتخذ الاحتياط اللازم ويختار اسهل السبل واضمنها فلا بد للمدرس من الاعداد لدروسه. إعداداً جيدا وليس المقصود اتباع خطة واحدة جامدة ملتزماً نمطاً واحداً أو أنماطاً ثابتة بل لا بد له من أن يغير ويبدل حسب متطلبات دروسه وحسب مستوى تلاميذه مراعياً نفسياتهم وبناء على ذلك ينبغي أن تحتوي خطة الدرس على ما يلي:

1- أهداف الدرس.

2- ظروف الدرس مثل تقدير الزمن ومكان التدريس وامكانيات التنفيذ والخبرات السابقة للتلاميذ ومصادر الخبرات والمعلومات.

3- استثارة ميول التلاميذ ومدى الاستفادة من البيئة المحلية وكذلك دراسة علاقة الدرس بالدروس الاخرى ثم استعمال الوسائل التعليمة.

4- اللجوء إلى النشاط المدرسي المصاحب للدرس. وكذلك التطبيقات التي تلي الدرس من الاستنتاجات وعرض النتائج. ثم طرق تقويم الدرس وتغير سلوك التلاميذ وكل ذلك ينبغي للمدرس أن يضعه في اعتباره عند تحضيره للدروس.

ويمكن تلخيص الخطوات المطلوبة لاعداد الدرس بما يلي تحضير المادة ورسم طريقة التدريس ثم تدريسهم وكتابة المذكرة، ثم القاء الدرس.

على المدرس أن يحصل على المادة ويرتبها بطريقة تراعي مستوى التلاميذ وعليه أنه يستزيد من المادة وأن يرجع إلى المراجع والمصادر المختلفة.

إن المعلم الذي ينقطع عن الدراسة والبحث إنما يحكم على نفسه بالخمول الذهني والضعف العلمي. وان المعلم ضعيف المادة يمكن أن يستزيد إذا توفرت لديه الرغبة في التعلم والنهوض بمستوى تلاميذه. وبالتالي فإننا نلاحظ أن المعلم عندما يكرر نقطة مستعصية الفهم على التلاميذ ليوضحها لهم إنما يستزيد من التعلم والعلم. فالعلم يزيد وينمو بواسطة الجدل والحوار والبحث وتبادل الأفكار.

ويمكن للمدرس أن يستقي مادته من الكتاب المدرسي ومن عدة مصادر وينبغي للمدرس أن يعرض مادته على تلاميذه باسلوب يناسب مستواهم العقلي فلا يلجأ إلى استعمال الالفاظ الصعبة التي لا يفهمها التلميذ لأول وهلة وإنما تحتاج إلى شرح وتفسيره. فإذا ما أضطر المدرس إلى استعمال لفظة أن يفسرها لهم ويوضح معناها مثل لفظة الدكتاتورية أو اللوجستية بالنسبة لتلاميذ المرحلة المتوسطة أما بخصوص اشراك التلاميذ في وضع الخطة فإن من الواجب على المعلم أن يشرك التلاميذ في وضعها وخاصة خطة النشاط في الدرس فالواجب أن تتاح الفرصة للتلاميذ في التجريب الذاتي واكتساب الخبرات بانفسهم.

كما ينبغي على المدرس عند اختياره للمشكلة أن تكون هذه المشكلة تهم التلاميذ وأن تكون مناسبة لمستوى نموهم وأن تكون محتوية على امكانية نمو عقولهم وميولهم وأن تمكن التلاميذ من وضع الخطط للطريقة العلمية في التفكير وأن توجههم إلى نشاطات مختلفة ومتنوعة بحيث يستطيع المدرس تمييز التلاميذ وملاحظة مدى تفوق كل تلميذ وما هي الناحية التي يتفوق فيها أكثر.

وخلاصة القول فإنه يجب على المعلم أن يراعي خلال تدريسه الأمور التالية:

1- إن التعليم لا ينحصر في اكتساب المعلومات أو بعض المهارات وإنما يتعدى ذلك إلى اكتساب التلاميذ الخبرة الكافية للتفاعل مع الحياة، فالمعلومات تنسى ولكن أثرها يبقى فينعكس على سلوكه وتفاعله مع الآخرين من حيث العادات والمهارات والقيم والتقاليد.

2- يجب أن تتماشى عملية التعليم جنباً إلى جنب مع عملية التعلم.

3- أن يراعي المدرس حاجات التلاميذ كل على انفراد وهذا مهم جداً في انجاح عملية التعليم، فعندما يشعر التلميذ أن حاجاته ملباة فإنه يقبل على التعلم بشغف.

4- أن يحدد المدرس الأهداف الخاصة بالدرس وأن يشرك تلاميذه وهذا يجعل الهدف في أذهان التلاميذ واضحاً الأمر الذي يجعل سير المدرس في درسه سهلاً وواضحاً.

5- ينبغي على المدرس أن يكثر من تشجيع التلاميذ عن طريق التقديرو الثواب والمكافآت. الأمر الذي يساعد ف تثبيت الصفات الحميدة في نفوسهم فيقبلون على الدرس بشغف.

6- ينبغي على المدرس أن يبتعد عن القاء المعلومات القديمة التافهة وأن يتجنب التكرار المل بل يجب أن يأتي بالمعلومات الجديدة المفيدة لهم وعندها يشعر

التلاميذ أن ما يتعلمونه مفيد لهم ويقبلون على الدراسة حيث يجدون فيها متعة، لأن ما يتعلمونه يتصل بالحياة.

7- ولا يفوتني الاشارة إلى ضرورة أن تقسم المادة الدراسية إلى وحدات، وأن تنظم بحيث تدور كل وحدة حول مشكلة، وهذا بطبيعة الحال أفضل بكثير من تجزئتها إلى جزئيات صغيرة، لا يربط بينهما رابط حين تدريسها.

إن تنظيم المادة في وحدات تدور حول مشكلات تتصل بحياة التلميذ تعوّد التلميذ على التفكير العلمي الذي يتميز بجمع الأدلة وموازنتها ثم اصدار الاحكام دون تردد.

8- ينبغي على المدرس أن ينشر، ويساعد في نشر التسامح والمحبة بينه وبين تلاميذه وكذلك ينبغي أن يعمل المدرس ما في وسعه على اتاحة الفرصة أمام التلاميذ للاسهام والمشاركة في الدرس كل حسب طاقته واستعداده، لا أن يحصر الدرس والمشاركة في عدد محدود من التلاميذ.

الطالب المطبق لدروسه

وهنا ينبغي لي أن أنوه بان المدرس ذا الخبرة يختلف عن المدرس الجديد أوالطالب الذي يتمرن كي يصير مدرساً.

فالمدرس ذو الخبرة هو طبيب صفة يعرف مستواهم ويعرف الطريقة التي يتعلمون بها ونتيجة خبراته السابقة تتكون له أساليب مبتكرة في التدريس قد لا تكون موجودة في طيات الكتب التربوية. أما الطالب المتمرن فهو بحاجة إلى أن ناخذ بيده فلا بد أن يكتب ما يراه ضرورياً فعليه:

أن يكتب التاريخ والحصة واليوم وموضوع الدرس وأن يكتب الغرض العام، والغرض من الدرس.

كذلك ينبغي عليه أن يذكر وسائل الايضاح التي يستعملها خلال تدريسه، وأن يفكر فيها وأن يستعملها في الوقت المناسب وليس لمجرد تعدادها فقط.

ولا يكفي أن يكون المعلم غزير المادة ويتبع المنهج بل لا بد من اتباع طرق التدريس الصحيحة التي تجعل من المواد التعلمية مادة سهلة ومفيدة للتلميذ وللمجتمع.

وقد تطورت طرق التدريس مع مرور الزمن ونتيجه حتمية لتطور أساليب التعليم والابحاث العلمية ويمكننا أن نعرج على ذكر بعض طرق التدريس ومن أشهرها.

1) **الطريقة الالقائية**. ويقوم فيها لمدرس بالدور الفعال من حيث الشرح والإلقاء، أما التلاميذ فيكون دورهم سلبي فهم يستمعون للمعلم حيث يسود غرفة الصف سكون مطبق ويقوم التلاميذ بالاسعداد للامتحان وحفظ المعلومات وليس أمامهم هدف واضح سوى النجاح.

وتقوم هذه الطريقة على الخطوات التالية التي وضعت قواعدها في العصر الحديث منها المقدمة والعرض ولا بد من الاستنباط والتطبيق. ولهذه الطريقة عيوب أهمها:

1- إن هذه الطريقة تقوم على اساس خاطئ وهو الاهتمام بالجزئيات أولاً واعتقادهم أن العقل يدرك الجزئيات أولاً وقد اثبت علم النفس الحديث أن العقل يدرك الكليات أولاً ثم الجزئيات.

2- كما أنها تحرم التلميذ من النشاط والحركة وتجعله سلبياً يعتمد على المدرس، ويخرجه من الاشتراك في وضع الهدف ورسم خطته وتنفيذها.

3- كما أنها تتجاهل ميول التلميذ ورغباته.

4- وتهتم بالمعلومات وتجعلها هدفاً وغاية في حد ذاتها.

5- كما أنها تجعل المدرس عبارةعن مسجل يلقي المعلومات مرتبة حسب نظام خاص لا يحيد عنه، وهذا يؤدي إلى الملل والسأم.

6- وتعطي المدرس سلطة دكتاتورية فهو المصدر الأول للمعرفة والمعلومات وما على التلميذ إلاّ التزام الطاعة وتلقي المعلومات، ويجعل أيضاً المدرس مسلوب الارادة خائفاً من الموجه أو المفتش كما كانوا يسمونه وهذا المفتش يخاف من هو أعلى منه وهكذا.

ومهما قيل فيها من عيوب فهي أفضل طريقة وأقصرها لتزويد التلميذ بالمعلومات، فطريقة الإلقاء بالمفهوم الحديث محكمة حيث أنها تشترط ربط الدرس الجديد بالدرس السابق ولهذه فإنه لا يمكن الاستغناء عن هذه الطريقة لأنها أفضل طريقة يمكن استخدامها في شرح بعض المصطلحات وتفسير بعض المفاهيم المعنوية الغامضة التي تحتاج إلى شرح وتفسير. ولا بد من مزج هذه الطريقة بطرق أخرى.

2) **طريقة التقسيمات:** وصاحبة هذه الطريقة (هلن باركوهلست) (Helen Bar Kohelst) وهي صاحبة مدرسة في بلده (دلتن)، قامت بتجارب من أجل

التخلص من عيوب الطريقة الالقائية فقسمت المادة الأساسية إلى واجبات تستغرق كل منها شهراً كاملاً.

ثم قسمت حصة كل شهر على أربعة اسابيع ووضعت لكل اسبوع مادة معينة وضعت لها مقدمة أو تمهيداً ثم اسئلة ومشكلات تطلب من التلاميذ أن يحلوها. ووضعت ارشادات وتوجيها تمكن التلميذ من الفهم والدراسة وتساعده على السير في العمل. وربما طلبت منه عدم الاكتفاء بالمادة المعطاة له أو التي يملكها وإنما طلبت منه الرجوع إلى المصادر والمراجع لأخذ المعلومات. والمطلوب من التلميذ رسم الخرائط، واجراء تجارب واعداد رسومات بيانية عن عمله وتركت له المجال في شراء الاجهزة واستعارتها أو تصميمها. والتلميذ في هذه الحالة هو المسؤول اولاً وأخيراً عن انجاز عمله الشهري في جميع المواد.

كما أن هلن فتحت لكل مادة دراسية غرفة مستقلة زودتها بكل مايحتاج اليه التلميذ من مراجع ومعاجم وخرائط وأطالس وهذه الطريقة ليس لها جدول بعدد الحصص وانما يسمح للتلميذ بالتردد على حجرة الدراسة دون التقيد بساعات معينة.

وتركت الامر للتلميذ للعمل بنفسه واعطته حرية مقيدة، فهو مطالب بانجاز ما عهد اليه انجازه في شهر في كافة المواد وكانت تراقب انجازات التلميذ وتوضح

له مقدار تقدمه في كل مرة عن طريق عمل رسوم بيانية توضح مقدار تقدمه في العمل.

ولا بد من وجود مدرس يتولى الاشراف على هؤلاء التلاميذ ومراقبتهم مراقبة مباشرة ويقوم بارشادهم ومساعدتهم وهذه الطريقة تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ، كل تلميذ يعطى من الواجبات على قدر استعداده وقدرته، وتركت له المجال في التعاون مع زملائه.

ومن عيوب هذه الطريقة أنها تركز على حفظ المعلومات واستظهارها دون أن تعنى بمقدار تطبيقها وفائدتها في الحياة العملية وانها تبالغ في أهمية الامتحانات والاختبارات وتقوي في التلاميذ روح المنافسة، فيسود بينهم الحقد والكراهية. وتجعل التلميذ يميل إلى نقل المعلومات دون فهمها.

ومع كل هذه العيوب فإن هذه الطريقة تنمي في التلاميذ روح تحمل المسؤولية وتدربهم على وضع الخطط لدراستهم وتحثهم على التعاون وتمكنهم من تنظيم أوقاتهم بعد أن اعطتهم الحرية في القيام باعمالهم وجعلت المدرس مرشداً يقوم بدور الموجه ولذلك لا بد أن يكون على اتصال دائم مع التلاميذ فيرشدهم وينفرد بهم واحداً واحداً يقدم لهم نصائحه وتوجيهاته.

3) طريقة حل المشكلات:

تقوم هذه الطريقة على اساس أن المعلم يختار لتلاميذه المشكلة المناسبة ويقوم بتحديدها تحديداً دقيقاً. ثم يوزع الادوار على التلاميذ كل يتحمل مسؤولية حسب ميوله وقدراته. ويساعدهم في الرجوع الى الكتب والمراجع التي توصلهم إلى المعلومات المطلوبة. فيشجع ويكافئ الطالب النشيط ويأخذ بيد التلميذ الكسول فيشد من عضده ويساعده على العمل وتقوم هذه الطريقة على الأسس التالية:

1) الشعور بالمشكلة وتحديدها.

2) وضع الفروض التي من الممكن أن توصل إلى ايجاد حل للمشكلة.

3) جمع البيانات والأدلة التي تؤدي أو تعارض هذه الفروض.

4) اتباع اسلوب الملاحظة والسؤال و التجريب والمناقشة في البحث عن المعلومات.

5) النتيجة وهي أن يتأكد الباحث من صحة فرضية معينة فيقبل بها نظراً لكونها صحيحة في حل مشكلته.

وعلى العموم فلا بد للمدرس من مراعاة بعض الامور في هذه الطريقة وهي:

1) يجب أن يكون للدرس خطة محكمة ومرتبه في نفس الوقت.

2) ويجب أن يكون للمدرس غرض أو هدف واضح ومحدد.

3) يجب أن يهتم التدريس بالنشاط الايجابي من قبل التلاميذ.

4) يجب أن يثير المدرس اهتمامات التلاميذ وميولهم ويشجعهم على العمل والنشاط. وينبغي أن يكون في نهاية الحصة تقييم لهذا النشاط وهل حقق الهدف المقصود أم لا. وهل أحدث تغيراً في سلوك التلاميذ وهل أكسبهم قيماً واتجاهات جديدة مطلوبة.

4) طريقة المشروع:

تهتم هذه الطريقة بميول التلاميذ ونشاطهم وأما المعلومات والحقائق العلمية فتأتي في الدرجة الثانية وينظر إليها على أنها وسيلة وليست غاية. ولا بد من توفر بعض الأمور عند تطبيق طريقة المشروع منها.

1- أن تتوفر مشكلة أو مشكلات يشعر بها التلاميذ وتثير اهتماماتهم.

2- أن يتوفر غرض وهدف محدد واضح في أذهان التلاميذ يعينهم ويحفزهم على حل تلك المشكلات.

3-النشاط الطلابي. حيث يقوم التلاميذ بنشاط متعدد الجوانب ضمن خطة مرسومة من قبل التلاميذ تراعي ميولهم ورغباتهم.

4- الجو الاجتماعي: ينبغي أن يسود جو ديمقراطي سليم في الحصة ولا يتدخل المدرس في الامر وانما يترك للتلاميذ العمل بحرية.

5- المعلومات والحقائق العلمية: يحصل التلاميد على المعلومات بصورة عارضة فالتعليم يتم عن طريق الخبرة العملية لأن استخدام المعلومات أهم من الحصول عليها. وبناء عليه فإن هذه الطريقة تنظر إلى المواد على أنها وحدات مجتمعة وليست منفصلة مجزأة.

6- أن التعليم والتعلم يتم في المدرسة والجمعيات المدرسية والرحلات والمعسكرات والدوريات ولا يقتصر على الفصل.

ولا شك أن لهذه الطريقة على الرغم من مزاياها المتعددة عيوباً منها:

1- أن طريقة المشروع تبالغ في مراعاة حاجات التلميذ وميوله على حساب حاجات المجتمع وقيمة.

2- أنها تركز على التلميذ وميوله وتترك قيم الجماعة للصدفة.

3- أنها تبالغ في اعطاء التلميذ الحرية المطلقة وقد اهملت التوجيه والرقابة.

4- قد يتشعب المشروع في اتجاهات عدة الأمر الـذي يجعـل الخـبرة الـتي يحصـل عليها التلميذ سطحية وغير ذات قيمة.

5- قد تتكرر بعض المشاريع نتيجة لعدم التخطيط المسبق.

وبالرغم من كل هذه العيوب فإن لها مزايا لا يمكن انكارها. ومنها:

1- أن طريقة المشروع تستمد حيويتها من ميول التلميذ وحاجاته.

2- أن التلاميذ يقومون بوضع خطة العمل وبنشـاطات عديـدة تكسـبهم الخـبرة الكافية حيث تتحول المدرسة إلى كتلة نشاط فتكثر الرحلات والمناقشات.

3- أن المعلومات التي تحصل عليها أو يُقـدمها المـدرس تـأتي لتفسـير موقـف أو لتوضيح مشكلة.

4- أنها تغرس في التلميذ صفات حميدة كالتعاون وتحمل المسـؤولية والاخـلاص في العمل كما تدفعه إلى الاستعانة بالمصادر العلمية والمراجع.

طريقة تدريس اللغة العربية

1 -القراءة:

قال تعالى: ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥) ﴾.

هذه أول آية نزلت من القرآن الكريم وقد بُدئت بالحث على القراءة بقوله تعالى (إقرأ) وقد كررها رب العزة مرتين وجعلها وسيلة للتعلم.

إن القراءة عنصر فعال لا يستغني عنه الفرد ولا المجتمع فهي تساعد الفرد على الاستفادة من خبرات وآراء الادباء والمفكرين على مرّ العصور ومن جميع الشعوب على اختلاف اعتقاداتهم وقيمهم ولغاتهم.

حيث أن اتصال الافراد بالقراءة يساعد على تبادل الآراء والأفكار وبالتالي فإن المجتمع الذي تسود القراءة بين أفراده مجتمع قوي متماسك ينصهر في بوتقة واحدة حيث تصير خبراتهم ومصالحهم مشتركة. وتزداد أهمية القراءة والحاجة إليها كلما تقدمت المدنية وتعددت طرقها والوانها.

لقد ادرك المفكرون ورجالات التربية ما للقراءة من أهمية في تكوين الفـرد والمجتمع ولذلك ركزوا على القراءة فدرسوا أهميتها وانواعها وأهتموا بما يصادفه الفرد من مشاكل عند تعلم القراءة وقاموا بالتعرض لطرق تدريسها وطـرق حـل مشاكلها.

وقد ركزوا على تعلم القراءة وتعليمهـا للاطفـال لمـا لـه أهميـة حيـث إن الطفل إذا تعلم القراءة يستطيع أن يتعلم التاريخ والجغرافيـا والحسـاب وغيرهـا، فالقراءة وسيلة لتلقي التعبير الكتابي بينما يأتي الاستماع لتلقي التعبير الشفوي.

إن الطفل إذا أجاد القـراءة في المراحـل الأولى مـن حياتـة واحـب القـراءة وغرسنا في نفسه حب القراءة والميل لها فإننا نساعده في أن يكون متفوقـاً في كافـة الدروس والمواد وبالتالي نساعده في أن يصبح عضواً ناجحاً في المجتمع. يساهم في تقدمه ورقية ويعمل على رفع شأنه بين شعوب العالم ومجتمعاته.

والطفل الذي يفشل في تعلم القـراءة ينشـأ كارهـاً لهـا مبغضـاً وبالتـالي لا يستطيع أن يجاري زملاءه في تحصيل المواد الأخرى وهذا يؤدي الى فشله ورسـوبه ثم تركه المدرسة، الأمر الذي يقذف به الى الشارع يتلقفـه رفـاق السـوء يأخـذون بيده إلى الهاوية.

وبذا يضيع ويكون عضواً فاسداً في المجتمع لذا يجب على المدرس الذي يتصدى لتدريس التلاميذ المبتدئين مادة القراءة أن يراعى النقاط التالية:

1- يجب أن يأخذ بيد الطفل وأن لا نسمح له بالفشل في القراءة لأن ذلك يسبب له عقدة. ربما يتعثر الطفل ولا يستطيع القراءة ولكن على المدرس أن يتحلى بالصبر وتشجيع التلميذ وشحذ همته.

2- أن يقوم المدرس بملاحظة ومتابعة التلاميذ بشكل فردي. مراعياً الفروق بين التلاميذ ومدى استعداد كل تلميذ لتعلم القراءة.

3- أن تكون القراءة تعالج مواضيع سارة وممتعه للتلميذ وأن تترك في نفسه أثراً مفيداً بحيث تدعوه الى مداومة القراءة لا النفور منها.

لذلك ينبغي أن تكون موضوعات القراءة مأخوذة من بيئه الطفل وأن تكثر فيها القصص المشوقة الممتعة بحيث تنمي ميولهم واهتماماتهم وتلبي حاجاتهم.

4- ينبغي أن تساعد القراءة التلميذ على التعبيرا لسليم والاستفادة من التعابير السليمة والالفاظ الجديدة.

5- ينبغي أن لا يتعجل المدرس في تعليم تلاميذه القراءة جملة واحدة ومن أول وهله بل لا بد من تعليمهم أولاً المدركات الكلية ثم يلجأ إلى تحليل الجمل الى كلمات ثم بعد ذلك يحلل الكلمات إلى حروف.

6- ان اسلوب التقويم والتشجيع هما خير وسيلة لامداد التلميذ بالثقة بالنفس وحب القراءة فلا بأس من أن يكثر المدرس من عبارات التشجيع للتلميذ مثل: ممتاز، أحسنت، إنت الآن أفضل من أمس... إلخ. كل هذه الخيارات تشحذ ذهن التلميذ وتفتح شهيته للقراءة.

ولا بد من أن نعلم التلميذ بعض العادات الحسنة كالكتابة وكيفية امساك القلم وكيفية الجلوس الحسن وندربه على الكتابة السليمة.

الهدف من القراءة

إن القراءة مهمة جداً في حياة الفرد والمجتمع كما اسلفت فهي تعرِّف الانسان ما يدور حوله من حوارات وأخبار محلية وعالمية كما أنها تعرفه عناوين الشوارع والاتجاهات وتقوده إلى المحلات التي يبحث عنها ويستطيع بواسطة القراءة، الاطلاع على التعليمات الواردة في النشرات كتعليمات الرسوب والنجاح وتعليمات القبول في المدارس وشروط التوظيف، وصفات الدواء وكيفية استعمالاته.

كما أن القراءة تفيد في جمع المعلومات عن الشيء الذي نريد دراسته أو التحدث فيه فالخطيب والمحامي والمهندس وغيرهم كلهم بحاجة إلى القراءة من أجل وضع التقارير التي تساعده في مهنته كما أن القراءة تضفي على القارئ المتعة وحينما يقرأ قصص الصحابة وسيرة الرسول ويقرأ الشعر أو الأدب فإنه يشعر بالمتعة في الاستماع إلى معانيها وجمال تعابيرها.

ولا بد من توفر عناصر ثلاثة كي تتم عملية تعلـم القـراءة وهـذه العناصـر هي التلميذ والمعلم والمنهاج. وكل عنصر له أهميته ولا يمكن الاستغناء عنـه بـأي حال من الاحوال.

ولهذا فإنه ينبغي أن نهتم بالطفل فنتعرف على مقدرته الجسمية والعقلية وعلى ظروفه الاجتماعية ولا بد من الاهتمام بكتب القراءة وكيفيـة اعـدادها. ولا بـد مـن اعداد معلم الصفوف الأولى اعداد جيداً وتوفير كافة الظروف المناسبة له كـي يعمـل في جو مريح.

طرائق تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية

عندما يبلغ الطفل السنة السادسة من عمره تكتمل لديه القدرة على الابصار والاستماع والنطق، كما أنه يتزود بمجموعة لا بأس بها من الألفاظ والتراكيب والمفاهيم السائدة في بيئته. والطفل في هذه السن يكون شغوفاً بالمعرفة والموازنة والربط بين المتشابهات والمختلفات وهو في هذا السن يلتحق بالمدرسة، بعد أن يكون مستعداً تمام الاستعداد لتلقي المعلومات.

وعلى المدرس أن يختار الطريقة التي تناسبه في هذه المرحلة فطرائق التدريس مختلفة ومتعددة.

ولا شك أن هذه المرحلة (مرحلة دخول التلميذ الى المدرسة في الصف الاول الابتدائي) مهمة بالنسبة للطفل فنموه اللغوي يعتمد الى حد كبير على مقدار تقدمه في تهجي الحروف.

لأنه بواسطة التهجي يستطيع معرفة معاني المفردات المكتوبة فيتعلم نطقها وبالتالي يستطيع أن يستوعب ما يتكلمه الآخرون فيفهم ما يريدونه. وبالتالي تتوسع تجاربه وتزداد اهتماماته بالعلوم وتجارب الآخرين وينبغي على المعلم أن لا يبدأ منذ اليوم الأوّل بتعليم الطفل الحروف والقراءة والتهجي والكتابة، وإنما

ينبغي له أن يتركه يلعب وينظرإلى الصور الموجودة في الكتاب والى اسمه المكتوب فوق طاولته، ولا بأس من أن يلقي المعلم على مسامع تلاميذه بعض القصص لجذب انتباههم. الأمر الذي يدفع بالتلميذ إلى حب المدرسة وتطلعه إلى معرفة الحروف والرغبة في القراءة والكتابة.

وهنا يستغل المعلم الفرصة فيبدأ بتعليم الطفل هجاء الحروف وعلى المدرس أن يختار الطريقة التي تناسبه في هذه المرحلة. فطرق التدريس مختلفة ومتعددة.

ولا بد للطفل من التعرف على اللفظ الذي يدل عليه الرمز ومعرفة معناه كما يجب عليه أن يتعرف على هذا الرمز المكتوب ويتعرف على لفظه الخاص به.

وللمعلم أن يتبع أي طريقة توصله إلى تعليم الأطفال وتمكينهم من تهجي الكلمات ويوجد ثلاثة طرق رئيسة لتعليم القراءة للاطفال وهي الطريقة التركيبية ثم الطريقة التحليلية ثم الطريقة التركيبة التحليلية (الطريقة المزدوجة).

وسنقوم بشرح موجز لكل طريقة على حده.

1) الطريقة التركيبية: يقوم المعلم في هذه الطريقة بتعليم التلاميذ من الحرف الى الكلمة ثم ينتقل الى الجملة.

ويلجأ في تعليمة للحروف الى أسلوبين.

أ - الطريقة الهجائية:

وفيها يقوم المعلم بتعليم التلاميذ الحروف الهجائية بأسمائها الف باء تاء ثاء جيم حاء خاء .... الخ. ثم بعد ذلك يعلمهم طريقة نطق هذه الحروف مضمومة ومفتوحة وساكنة ومكسورة ثم مشددة وممدودة ويستعين على ذلك بكلمات تحتوي على الحرف المطلوب بالصورة المرغوبة ويلقنها له، والمعلم في هذه الطريقة يبدأ من الجزء وهو الحرف ثم ينتقل الى الكلمة فالجملة. ولا شك أن هذه الطريقة تسبب الملل لدى الطفل وتمكنه من القراءة وكذلك فإنها مبددة للجهد والوقت وهي لا تراعي القواعد النفسية والجسمية الصحيحة. فالطفل يبدأ بادراك الكل ثم يميل الى التفاصيل.

ب - الطريقة الصوتية:

وهذه الطريقة تعلم الحروف الهجائية باصواتها وبعد ذلك توضع في كلمات حسب الحاجة اليها.

فالمعلم يعلم الطفل (جَـ ، لَ ، سَ) ثم بعد ذلك ينطق بالكمة جـَ لَ سَ فينطقها جَلَسَ.

وهذ الطريقة يمكنها أن تعلم التلميذ القراءة ولكنها لا تثير فيه الرغبة في القراءة لانها تبالغ في الاهتمام بالجزئيات كالضمة والفتحة والكسرة التي لا يعيرها التلميذ اي اهتمام.

وربما يلجأ المؤلفون الى ذكر كلمات تحتوي هذه الحروف والحركات حتى يتمكن التلميذ من فهمها ولكن قد تضطر المؤلفين والمعلمين إلى الاتيان بكلمات غريبة عن الطفل لا يدركها بسرعة وبالتالي لا تثير فيه الرغبة في القراءة ولا تشوقه لها.

إننا ندرك أن الصوت مهم وأن تعليم الاصوات لا يمكن الاستغناء عنه في تعليم اللغة.

فالصوت عنصر اساسي من عناصر اللغة الا أن الاكتفاء بترديد الصوت، يفت من عضد التلميذ ويميت رغبته في القراءة.

ولا شك أن هذه الطريقة عملية لكنها بطيئة، كما أنه يصعب لفظ أحرف الدرس لوحدها. مثل عاد، بير، وقول فنحن لا نستطيع أن ننطق بالالف في الكلمة الاولى وبالياء بالكلمة الثانية وبالواو في الكلمة الثالثة. لتعذر النطق بها منفردة.وهذه الطريقة جيدة ولكنها لا تصلح وحدها للتعليم فلا بد من استعمال

طريقة أخرى لتعليم مبادئ القراءة وهي الطريقة التحليلية مع عدم الاستغناء عن الطريقة التركيبية بقسيمها الهجائي والصوتي.

جـ -الطريقة التحليلية:

تقوم هذه الطريقة على مبدأ تعليم الاطفال الكلمات قبل الحروف. وتعتمد على طريقة نفسية وهي أن الطفل يدرك الكل قبل الجزء.

إن هذه الطريقة تستغل ما لدى الطفل من معلومات ومفاهيم وخبرات. وبالتالي تجعله يقبل على القراءة بشغف وولع.

وهي تعتمد على حقيقة أن الصوت المنطوق والمعنى الدال عليه هذا الصوت معروفان لدى الطفل حيث اتينا بكلمات من بيئته. وبالتالي فإن انتباهه يتركز على العنصر الجديد الا وهو عنصر الكتابة.

وينبغي أن نأتي بكلمات تحتوي على الحرف المطلوب تاره في بداية الكلمة وتارة في وسطها وتارة في آخرها.

ثم نطلب منهم الاتيان بكلمات تحتوي على هذا الحرف. ويطلب اليهم كتابة الحرف في الهواء بعد ان يقوم المعلم بكتابة الكلمة على السبورة، والحرف المطلوب ملوناً ثم يطلب من التلاميذ كتابته ورسمه بالصلصال.

ويمكن للمدرس الانطلاق من جملة قصيرة تكون معروفة لدى التلاميذ أوبما يأتي به التلاميذ، فيكتب الجملة بخط واضح وجيد على السبورة ويقرؤها لهم ويأتي بجمل مشابهة لها مع اختلاف قليل ثم يطلب من التلاميذ ملاحظة الفرق بين هذه الجمل، فمثلاً يكتب على السبورة.

رائد أكل تفاحة.

سائد أكل برتقالة.

عائد أكل رمانة.

فإن التلاميذ سيلاحظون اختلاف الاسماء كما أنهم سيدركون أن هناك فرقاً بين لفظة التفاحة والبرتقالة والرمانة وهذا اللفظ يتبعه اختلاف في المعنى وايضاً في الكتابة.

كما أن التلاميذ سيلاحظون اتفاق ثلاثة الاسماء في المقطع الاخير وهو (ائد) وأنها تختلف في الحرف الأوّل.

وبعد أن يتأكد المعلم من أن طلابه أدركوا المعاني وتعرفوا على نقاط الاختلاف والتشابه بين الجمل، ينتقل بهم الى المرحلة التحليلية.

فيأخذ جملة على حده ويبدأ بها كلمة كلمة ثم بعد ذلك يأخذ كل كلمة ويقطعها الى حروفها مع كتابة الحروف المتشابهة بالوان مختلفة.

ومن عيوب هذه الطريقة أن الحروف العربية لها عدة أشكال وصور فالحرف يكتب بصورة معينة إذا جاء في أول الكملة ولكن صورته تختلف اذا جاء في الوسط أو في أخر الكلمة. الأمر الذي يجعل التلميذ يحتاج الى مدة أطول كي يدرك أشكال الحروف. وكذلك فإن الطفل يتعلم القراءة أولاً ويبقى ضعيفاً في الاملاء. كما أنها تحد من امكانية تعرف التلميذ على كلمات وجمل جديدة وذلك لأن ذهنه يبقى محصوراً في الجمل التي يعلمه اياها المدرس.

وعلى العموم فإن الطريقة الكلية (الجملة فالكلمة فالحرف) هي التي تناسب عقل التلميذ، وتراعي الاصول النفسية والتربوية والتي تنادي بالانتقال من المعلوم إلى المجهول وبالتالي فإنه يمكن للمعلم أن يتغلب على عيوب هذه الطريقة إذا ما بذل جهداً اكثر في اختيار الكلمات وتنظيمها وتبويبها وترتيبها ترتيباً جيداً.

ويمكن للمدرس اللجوء إلى سرد حكاية قصيرة أمام التلاميذ ويكررها عدة مرات حتى يفهمها التلاميذ ويحفظوها غيباً ثم يكتب الجملة الاولى على السبورة ويقدمها لهم عدة مرات حتى يحفظها التلاميذ غيباً ثم يأتي دوره بتحليل هذه

الجملة إلى كلمات ثم الى حروف وبعد ذلك ينتقل الى الجملة الثانية فالثالثة... الخ وفي كل مرة يقوم بما قام به من تحليل كما فعل في الجملة الاولى.

وبعد ذلك يقوم المعلم بعملية تركيب للحروف فالكلمات فالجمل ويؤلف القصة من جديد ولا بأس من الاتيان بقصة جديدة عن طريق تأليف الحروف وتجميعها في كلمات وجمل. ولا بد أن يسبق هذه الخطوات إعداد جيد، وتأليف للقصة الجديدة، حتى لا يضطر المعلم إلى الخروج عن المألوف في اختيار الكلمات والتراكيب والجمل.

د - الطريقة الثنائية (التركيبية التحليلية).

وهي أن يمزج المعلم بين الطريقة الأولى الجزئية فيبدأ بتعليم الاطفال بالطريقة الكلية ثم يقوم بشرح مفرداتها كما جاء في الطريقة التركيبية (الصوتية أو الابجدية).

فيقوم المدرس بعرض صورة لحيوان أو نبات أو جماد مرسومة على بطاقة او على السبورة، ويطلب من التلاميذ النظر إلى الصورة. ثم يسألهم ماذا يوجد في الصورة. وبعد أن يتاكد المدرس من معرفة جميع التلاميذ لمحتوى الصورة. يكتب الجملة أو الاسم على السبورة ويقرؤها عدة مرات حتى ترسخ في اذهان التلاميذ مع مراعاة النطق الجيد من حيث وضوح مخارج الحروف وصحة نطق الاصوات

وبعد ذلك يطالب المعلم الاطفال أن يقلدوا القـراءة بطريقـة جماعيـة حتـى يتـيح المجال للطالب الخجول أن يشارك في القراءة وبعد أن يرسـخ مفهـوم الكلمـة مـع صورتها في أذهان التلاميذ، يبدأ المعلم بتحليل الجملة الى كلمـات والكلمـات إلى حروف. مثل جلس جَ لَ س وينبغي أن يراعي المدرس عند نطق هذه الحروف أن ينطقها بأصواتها وليس بأسمائها.

وبعد أن يتمكن التلاميذ من نطق الكلمات وحروفها بشـكل جيـد يطلـب منهم كتابة هذه الكلمات على ألواحهم أو في دفاترهم مع ضـرورة أن يمـر بيـنهم ليرشد التلميذ المتعثر ويشجع التلميذ الممتاز وينبغـي أن يركـز علـى ضـرورة أن يجلس التلميذ جلسة صحيحة أثناء الكتابة وأن يمسك القلم بطريقة سليمة.

وينبغي أن يرسم الكلمات للطفل بحروف متفرقة وتكون مكتوبة بنقط ومـا عليه الأ أن يوصل بين هذه النقط.

وينبغي ان لا نشدد على الطفل في ضرورة الكتابة السـليمة والدقيقـة وانمـا نترك له المجال في الكتابة دون تقيد وبذلك نوفر له الراحة النفسية ونشـجعه علـى التقليد الدقيق بعيدا عن الخوف.

فإننا نساعد الطفل في تجويد خطة. عن طريق التكرار والمحاكاة والتدريب.

أنواع القراءة

قسم علماء التربية القراءة إلى قسمين رئيسين هما: القراءة الجهرية والقراءة الصامتة والاستماع.

أولاً: القراءة الجهرية:

وهي التي يقوم الطالب فيها باستعمال عينيه ولسانه وأذنه فهو ينظر بعينه فيشاهد الحروف والكمات والجمل ثم يلفظها بواسطة تحريك لسانه ويجب التنبيه على المعلم على ضرورة مراعاة اجادة الطالب لنطق الكلمات والحروف من مخارجها الصحيحة، وأن يتمثل المعنى وأن يجيد الإلقاء والأداء. وهنا يستطيع المعلم أن يقف على الاخطاء التي يعاني منها تلاميذه سواء أكان ذلك في النطق أم في الإلقاء أم في تمثيل المعنى. ويمكن اصلاح ذلك ومعالجته كل حسب حالته.

مزايا القراءة الجهرية:

1- تعتبر القراءة الجهرية افضل وسيلة. لتحسين النطق واجادة الإلقاء. وبواسطتها يعبر القارئ عن المعاني بنبرات صوتية مفهومة.

2- وهي تنمي في التلاميذ حب الجمال وتذوق مواطنة وإدراك بواطنه.

3- وهي تمكن المدرس من الوقوف على ضعف التلاميذ وعيوبهم كل على حدة فيستطيع معالجة كل تلميذ بما يناسبة.

4- أنها تمكن المدرس من التعرف على التلاميذ المتميزين النابهين الذين يمكن اختيارهم للمشاركة في المناظرات والقاء الخطب.

الهدف من القراءة الجهرية:

إن الهدف الرئيسي للقراءة الجهرية هو تمكين التلميذ من القراءة الصحيحة التي تعبر عن المعنى ، وأن يفهم ما يقرأ بسهولة وسرعة.

وأن تزيد الثروة اللغوية لديه، وكذلك أن تغرس فيه حب القراءة والمطالعة وبالتالي أن تمكنه من التعبير المنظم السليم عما يجول في ذهنه من أفكاره تنسجم لما قرأه وفهمه.

عيوب القراءة الجهرية:

وعلى الرغم من مزايا القراءة الجهرية إلا أن وقت الحصة لا يتسع كي يقرأ جميع التلاميذ وربما أدت الى انشغال بعض التلاميذ واجهادهم وقد تؤدي الى عدم تتبع المعنى لأن ذهن القاريء يتجه نحو صحة القراءة وضبط الكلمات والنطق بها جيدا ومن القائها بشكل جيد.

كيفية تلافي هذه العيوب :

يمكن للمدرس أن يجمع بين القراءة الصامتة والجهرية في الحصة بحيث يطالب التلاميذ بالقراءة الصامتة للدرس ثم يطلب منهم قراءته قراءة جهرية في النصف الثاني من الحصة.

كيفية تدريس القراءة الجهرية:

يطلب المعلم من تلاميذه تحضير الدرس في المنزل. مراعياً أن يذكر لهم عنوان الدرس ورقم الصفحة.

وينبغي للمدرس أن يحضر الدرس وذلك بكتابة رقم الصفحة وعنوان الدرس ويقوم بشرح الكلمات الصعبة والمسائل التاريخية والجغرافية العلمية. ثم يضع أسئلة تحتاج إلى تفكير مراعياً أن تدور حول الافكار الرئيسة التي تضمنها موضوع الدرس.

وبعد ذلك يكتب التاريخ واليوم والحصة والموضوع والمادة على السبورة ثم بعد ذلك يقف أمام التلاميذ ويمهد للدرس بعرض وسيلة تعليمية مناسبة للموضوع أو بطرح عدة أسئلة لاستدراج التلاميذ نحو الهدف من الدرس.

وذلك من أجل تشويقهم. مع مراعاة أن يكون التمهيد مختلفاً من درس لآخر.

ثم يطلب من التلاميذ فتح الكتاب على الدرس المطلوب ويقرأ المدرس الفقرة الأولى بصوت مسموع قراءة نموذجية مراعياً حسن الأداء.

وسلامة النطق، والوصل والوقف ثم يطلب من أحد التلاميذ المجتهدين القراءة ثم يطلب من تلاميذ آخرين القراءة مع ضرورة عدم اللجوء الى التسلسل الرقمي حسب الحروف الهجائية حتى لا ينشغل بعض التلاميذ عن الدرس حتى ياتي دورهم.

وهنا يجدر بالمعلم أن يطرح بعض الاسئلة بين الحين والآخر لشد انتباه التلاميذ للدرس.

ثم بعد ذلك ينتقل إلى الفقرة الثانية فيفعل بها مثل ما فعل في الفقرة الاولى وهكذا حتى تنتهي فقرات الدرس. ثم بعد ذلك ينتقل الى شرح المفردات اللغوية الصعبة ويتم ذلك بشرحها ووضعها في جمل مفيدة، وبعد ذلك يقرأ بعض التلاميذ الدرس قراءة جهرية مرة أخرى وبعد ذلك ينتقل المدرس إلى مرحلة المناقشة فيناقش التلاميذ في الموضوع وذلك عن طريق طرح بعض الاسئلة السهلة الفصيحة بحيث يدفعهم إلى التفكير والاجابة بسهولة. وهكذا يمكن المعلم التعرف على مدى استيعاب تلاميذه ومعرفة مقدار ما فهموه من الدرس. وكذلك يمكن

التعرف على مواطن الضعف لـديهم. مـن حيـث صـحة الإلقـاء وحسـن الاداء والفهم لما يقرأ وسلامة النطق ومقدار السرعة في القراءة.

وينبغي للمدرس أن يعالج هذه الامور وأن يراقبها في تلاميذه عنـدما يريـد أن يحكم على قدراتهم في القراءة ومن الاسباب الـتي تـؤدي إلى ضـعف القـراءة وعدم الاستفادة منها : ضعف البصر أو السـمع أو عـدم انطـلاق اللسـان الامـر الذي يؤدي إلى ضعف القراءة.

وقد يكون الطفل ضعيف الذكاء قليل الانتباه وضعيفا في الذاكرة وضـعيفا في ربط الحروف بما يناسبها من ألفاظ. وضعف في النمو، كـذلك يـؤدي إلى عـدم الشعور بالسلامة والأمن والطمآنينة في المدرسة وكذلك الهم والقلق والاضطراب النفسي يؤدي إلى ضعف التلميذ في القراءة.

وربما ادت الطريقة المتبعة في التـدريس إلى إفشـال التلميـذ في القـراءة كـأن يركز المعلم على الطريقة الصوتية ويهمـل طريقـة الجمـل أو يركـز علـى الجمـل ويهمل الحـروف والأصـوات. كمـا أن حـث التلميـذ علـى القـراءة السـريعة في المرحلة الأولى يؤدي إلى ضعف في القراءة.

معالجة الضعف في القراءة:

إن ضعف البصرو السمع، والنطق يمكن معالجته بمراجعة الأطباء المختصين وإجراء العمليات اللازمة لذلك، ولا يطالب المدرس بالقيام بها، أما الأخطاء الناجمة عن طريقة الدرس فيمكن علاجها:

1- النطق بالحروف: إذا كان التلميذ يخطيء في لفظ حروف بذاتها فإننا نعطيه جملاً وكلمات منها هذه الحروف مكررة ونعلمه نطقها بطريقة صحيحة عندما ينطق هذه الحروف مع ضرورة تبيان حركة اللسان أثناء النطق بهذه الحروف.

2- أخطاء في ترتيب الحروف، ربما يكون التلميذ مضطرباً نفسياً أو وجدانياً، ولذلك نراه يلفظ بعض الكلمات بشكل معكوس فمثلاً قول عن قلم، ملق.. ويلفظ جلس، لجس........وهكذا.

ويمكن تدريبه على النطق السليم بعد ازالة اسباب الاضطراب لديه.

3-أخطاء نحوية وصرفية.

وفي هذه الحالة ينطق التلميذ الجملة خطأ فيرفع المفعول وينصب الفاعل وهكذا. ولعلاج ذلك نكتب له بعض الجمل التي تنطبق على القاعدة على بطاقات ونعالج بها التلميذ.

4- ضعف الذكاء: ربمايكون سبب ضعف القراءة راجعاً إلى ضعف الذكاء. فإن كان الضعف وراثياً فنعطيه كتباً في القراءة تتناسب مع مقدرته العقلية، وقد يكون ضعف القراءة ناشئاً عن عدم فهم لمعاني الكلمات المفردة وربما يكون ناشئاً عن عدم ادراك العلاقات بين معاني الكلمات.

ثانياً: القراءة الصامتة

وهي القراءة التي تكون بالعيون ودون اخراج الأصوات أو حتى تحريك الشفاه أو اللسان.

وتقوم أساساً على أن يستشف القارئ المعنى من الجمل والكلمات المكتوبة دون نطقها.

والقراءة الصامتة ضرورية للتحضير للقراءة الجهرية حيث بواسطتها يقرأ التلميذ الجمل ويفهم المعنى ومن ثم ينظر إلى الحروف وينطقها بقلبه قبل أن ينطقها بلسانه. فكل قارئ قراءة جهرية يدّرب نفسه ويستعد أولاً بالقراءة الصامتة لتذليل الصعوبات اللغوية ولكي يفهم المعنى من جهة ثانية.

ميزات القراءة الصامتة:

للقراءة الصامتة فوائد منها أنها تساعد التلميذ على الاعتماد على نفسه وتساعده في عملية الفهم بسرعة.

أما عيوبها: فإنها لا تساعد المدرس على التعرف على قدرة التلميذ القرآئية ولا تمكنه من تتبع اخطاء التلاميذ ولا تعرفة على صورة الإلقاء والتمثيل للمعنى ويكفى التلميذ أنه يستطيع بواسطتها قراءة ما يشاء والاطلاع على ما يريد دون انتقاد يوجهه أو خطأ يسبب له عقداً واضطرابات.

كيف ندرس القراءة الصامتة:

لا بد للمدرس أن يختار الموضوع الذي سيدرسه فيعده اعداداً كافياً مراعياً مستوى التلاميذ العقلية والمزاجية.

يقرا الموضوع ويفهمه ويقسم الموضوع الى فقرات ويجهز الاسئلة المناسبة ويكتب هذه الاسئلة في كراسة الاعداد وعندما يدخل الى الفصل يكتب التاريخ واليوم والحصة والمادة والموضوع على السبورة وبعد ذلك يمهد للدرس بطرح عدة اسئلة لجذب انتباه التلاميذ او سرد قصة ثم يطلب من التلاميذ فتح الكتاب مشيرا الى عنوان الدرس ورقم الصفحة.

ثم يطلب من التلاميذ قراءة الموضوع أو القصة قراءة صامتة مع ضرورة أن يساعد المعلم التلاميذ إذا طلبوا منه ذلك.

وبعد مضي وقت والتأكد من انتهاء التلاميذ من القراءة يوجه المدرس عدة أسئلة لمعرفة مدى استيعاب التلاميذ للموضوع وينبغي أن تشمل هذه الاسئلة كافة جوانب الموضوع وكافة التلاميذ.

ثم بعد ذلك يطلب المدرس من التلاميذ، اختيار عنوان جديد للدرس والتعبير عن عناصر الموضوع بلغتهم وكذلك يحثهم على تمثيل الموضوع إذا كان بالامكان تمثيله.

ثالثاً: الاستماع:

إن الطفل وخلال فترة ما قبل دخول المدرسة يستمع أكثر مما يتكلم ويفهم كثيراً مما يسمع وإن الاستماع يشكل نسبة كبيرة في نشاطه اللغوي إذ قد يصل في بعض الاحيان إلى 45٪.

ولذلك فإن من الواجب على المدرسة أن توفر للطفل من وسائل الاستماع التي تعينه على التعلم وفهم كثير من المواقف التي يحتاج فيها التلميذ إلى الاستماع. ولذلك فإن الاستماع هو أول نشاط يمارسه الطفل عند دخوله إلى المدرسة. لذا ينبغي على المدرس أن يحسن نطق الحروف ولفظها بشكل جيد مراعياً مخارجها الصوتية.

لأن الكلمة يشترك فيها المتلفظ بها والمستمع لها ولا بد للاتصال الشفهي بين المعلم والمتعلم أن يركز على ضرورة تقديم ما يجذب إنتباه التلميذ وأن يجعل تلاميذة يدركون أهمية الاستماع الدقيق للصّغار والكبار وأنه من الممكن تنمية المهارات بشكل جيد. وأن يركز المعلم على إثارة حاسة السماع لديهم وأن يتعرف على الأطفال الذين يعانون من اعاقات في سمعهم. وبالتالي فلا بأس من سرد قصص قصيرة على أسماعهم أو بعض القصائد الشعرية وينبغي للمدرس

أن يتيح للتلاميذ الفرصة للتعبير عما يجول في أذهانهم وأن يطلب من زملائهم الاستماع.

أنواع الاستماع: للاستماع أنواع عدة منها:

1- الاستماع الهامشي: غير المركز كأن يستمع التلاميذ إلى المذياع أو استماع صوت السيارات و الشاحنات التي تمر بجانبه. ولحن نقصد به الاستماع الذي يؤدي الى اكتساب معرفة.

2- الاستماع الايقاعي التقديري: ويتم ذلك بأن يستمع التلميذ إلى خطبة أو قصيدة ثم اعطاء رأية فيها. وربما استمع الى قصة أو رواية أو شعر مع ملاحظة أن الاطفال قد لا يستمتعون بالقصائد الشعرية الجاهلية رصينة الالفاظ. وأنما يستمتعون بالقصائد السهلة خفيفة الورن مع تلحينها التلحين الجيد.

3- الاستماع إلى المحاضرات والدروس وفيها ينبغي أن يكون التلميذ متيقظاً واعياً لما يقال. حتى يتمكن من كتابة ما يملى عليه ويشارك في المناقشة الفعّالة. وحتى يتمكن التلميذ من الحصول على المعلومات، ونقد ما يستمع اليه.

4- الاستماع التحليلي: وفيه يجب أن يكون التلميذ متيقظاً واعياً لما يستمع اليه حتى يتمكن من فهم غرض الشخص المتكلم من الحديث عن طريقة الرعاية.

ولذلك ننصح أن تمكن التلاميذ من التدريب على تحليل ما يسمعونه ابتداء من الصف الرابع الابتدائي.

تعليم الاستماع:

إن الاستماع عنصر أساسي وفعال للطفل في مراحله الأولى فالاستماع أول مراحل النمو اللغوي عند الطفل فهو يستمع أكثر مما يتكلم. ولذلك يجب علينا أن نأخذ بيد التلميذ وندربه على الاستماع عن طريق تلحين بعض القصائد. وبعد أن يكبر قليلاً نلقي على مسامعه تسجيلات لخطب مشهورين في الإلقاء الجيد كما يمكن أن يستمع إلى ذلك من المعلم ومن أصحاب الرأي والنفوذ في بلدته.

أداب الاستماع:

ولا بد للتلميذ الذي نطلب منه الاستماع أن يتحلى بالأداب التالية خلال المرحلة الابتدائية الأولى.

1- أن يقبل على المتحدث ويشعره برغبته في الاستماع اليه.

2- أن يظهر التقدير لحديث المتكلم والاستمتاع به.

3- أن يتجنب مقاطعته أو نقده وأن يجلس هادئاً.

أهمية الاستماع:

للاستماع أهمية كبيرة لأنه الطريق الطبيعي للاستقبال الخارجي، فالأذن اسبق من العين في القراءة وفيه تدريب على حسن الاستماع والاصغاء. وأن التدريب على الاستماع يهيء الطلاب لمتابعة المحاضرات الجامعية وتسجيلها. ولذلك ينبغي تدريب التلاميذ على الاستماع منذ المرحلة المتوسطة والثانوية.

التدريب على الاستماع :

ينبغي على مدرس اللغة العربية تدريب طلابه على الاستماع كلما لاحت له الفرصة. كأن يسرد على مسامعهم قصة مشوقة جذابة أو يعطي الفرصة لبعض الطلبة الجيدين قراءتها ويطلب من الطلاب الاستماع اليها ثم يناقشهم في مضمونها. ويطلب منهم أن يضعوا خلاصة لها ويمكن استغلال حصص القواعد والتعبير والاملاء، بحيث يقرأ المدرس الموضوع ثم يناقش التلاميذ فيه.

ولعل أفضل وسيلة للاستماع هي الاذاعة المدرسية والمناظرات التي تعقدها الجماعات الادبية والمحاضرات التي يُدعى لها بعض المختصين. تساعد في تنمية الرغبة في الاستماع لدى التلاميذ.

مهارات الاستماع:

وللاستماع مهارات ينبغي للمعلم أن يركز عليها وهي:

1- أن يدرك معاني الكلمات ويتذكرها ويستنتج معانيها غير المعلومة من السياق.

2- أن يدرك هدف القارئ والمحاضر.

3- أن يفهم الافكار التي طرحها المتكلم وأن يدرك ما يوجد بينها من صلة.

4- أن يختار المعلومات المهمة. ويترك غير المهمة وأن يلخص ما يسمعه وأن يقوم بتقويم ما طرحه المتحدث من وجهات نظر وإذا أراد المدرس من تلاميذه الاستماع الجيد والاصغاء فيجب عليه توضيح الهدف وأن يفهمه للتلاميذ وأن يهتم بالالفاظ الجديدة غير المألوفة لديهم، وأن يطلب منهم فهمها من السياق وأن يساعدهم على ربط خبراتهم الجديدة بالقديمة. ولذلك فإن على المدرس أن يرشد تلاميذه ويوجههم إلى الاشياء المختلقة كالشعر الجيد والموسيقا.

ويتم ذلك كله عن طريق توزيع التلاميذ في مجموعات هدفها جمع الأخبار من الصحف والمجلات، والاذاعة، وما يحصل في المدرسة، وكذلك الطلب من التلاميذ الاستماع إلى الاذاعة والتلفزيون والمحاضرين وأن يقرأ المدرس أمام تلاميذه خبراً من صحيفة يومية.

وفي الختام يجدر بي أن أنبه إلى أن بعض المربين التربويين يرون أن الاستماع جزء من القراءة والآخرين يرونه عنصراً مستقلاً.

أخطاء التلاميذ في القراءة وكيف نعالجها:

يقع التلاميذ خلال قراءتهم في بعض الأخطاء فقد يكون الخطأ في بنية الكلمة فيقدم حرفاً ويؤخر أخر كأن يقرأ كلمة قرأ رقأ وربما حذف بعض الأحرف من الكلمة. وقد يخطئ في اخراج الحروف من مخارجها وربما أخطأ في ضبط الكلمة من الناحية النحوية.

وربما أخطأ في أدائه للمعنى فلم يراع علامات الترقيم كالاستفهام والتأثر وقد يؤدي الخطأ إلى تغيير معنى الكلمة كأن يحذف نقطة من الكلمة فبدلاً من أن يقرأ يزيد يقرأها يريد. والجيل يقرؤها ...الخيل.

ولذلك ينبغي على المعلم أن يعمل على معالجة هذه الأخطاء، فإن كان السبب فسيولوجيا خارجا عن استطاعته، نبه المسؤولين عنه وأما إذا كان الخطأ يمكن علاجه بادر إلى تصحيح الخطأ مع مراعاة عدم مقاطعة التلميذ أثناء القراءة وإنما ينبغي أن يؤخر ذلك حتى تنتهي الجملة، فيطلب من التلميذ إعادة قراءة الجملة التي وقع فيها الخطأ وننبهه إلى موضع الخطأ حتى يتلافاه.

وربما قرأ المدرس الجمل بشكل صحيح ويطلب من التلميذ إعادة قراءتها. ويجوز له أن يطلب من أحد التلاميذ قراءتها وتصويب الخطأ.

وينبغي على المدرس أن يقوم بتسجيل الكمات التي يتوقف على فهمها فهم العبارة التي جاءت فيها على السبورة مع شرح لها. حتى يستوعبها التلميذ.

أما باقي الكلمات والمفردات متوسطة الصعوبة والكلمات الموجودة في الكتاب ومشروحة في حاشية الصفحة فلا داعي لكتابتها على السبورة.

الكتابة، الخط، طرق تدريس الخط، المراحل التي يدرس فيها

الخط من وسائل التعبير الكتابية وله أهمية كبرى في توضيح الفكرة التي يرمي اليها الكاتب فإذا كان جيداً وضحت الفكرة واستطاع الكاتب أن يوصل المعلومات التي يريد بكل سهولة ويسر وإذا كان الخط سيئاً فإنه يتعسر فهم الفكرة وتشمئز نفس القارئ من متابعة القراءة.

الهدف من تدريس الخط:

إننا نرمي من وراء تدريسنا لمادة الخط تدريب التلاميذ على الكتابة بخط جميل واضح ومقروء وبسرعة معقولة بحيث يمكننا قراءته.

الآداب التي ينبغي مراعاتها عند تعليم الخط:

يجب التركيز على أن يجلس التلميذ أثناء الكتابة جلسة صحية رأسه معتدل مرفوع وأن يمسك القلم بشكل صحيح.

وينبغي عليه أن يترك التلاميذ – أثناء الكتابة – دون تقييد لهم بوقت محدد للانتهاء. فكل تلميذ له سرعة خاصة به.

كما يستحب أن يوجه المعلم أنظارالتلاميذ إلى بعض العادات المستحبة أثناء الكتابة وضرورة المحافظة على النظافة.

كما ينبغي أن يختار المدرس العبارات السهلة المفهومة المتصلة بحياة التلميذ كالتعاون والصدق وحب الوطن.

ويجب كتابة الحروف بشكلها الصحيح وأن يترك التلميذ مسافات ملائمة بين الكلمات وأن يعطي الحرف مداه. وأن يكتب الحرف بشكل مناسب وتخطيط مريح للسطور والحروف والكلمات.

متى يخصص درس للخط؟ وما هي مراحل تعليم الخط؟

ينبغي أن تبدأ دروس تعليم الخط منذ الصف الأول الابتدائي وتستمر معه طوال المرحلة الابتدائية وفي بداية التحاق الطفل في المدرسة لا نطالبه إلا بعمليه رسم للحروف والكلمات، وذلك لأن الطفل في السنين الأول من التحاقه بالمدرسة لا يفهم ماذا ترمز إليه هذه الحروف. ولا يستطيع أن يستوعب طريقة كتابتها لذلك ما علينا إلاّ أن نضع له نقطاً على شكل الحرف من فوقها حتى يتدرب على الكتابة السليمة الصحيحة.

وكذلك ينبغي أن يطلب المدرس من التلميذ أن يجلس جلسة صحيحة ويدربه عليها وعلى الطريقة السليمة لامساك القلم.

ثم بعد أن يتدرب التلميذ على الجلسة الصحيحة وإمساك القلم وتحريكه يسير به المدرس نحو الخطوة التالية إلا وهي:

- أن يدربه على مراعاة الدقة في الكتابة مع ضرورة مراعاة ما يكتبه وذلك عن طريق محاكاته لبعض النماذج الكتابية التي يعرضها المدرس على التلميذ بعد أن يصبح اكثر دقة وملاحظة.

وأما في منتصف المرحلة الابتدائية حيث ينضج وعيه وتقوى أعضاء الكتابة لديه ويستطيع أن يحاكي الاحرف بمهارة أكثر كما يستطيع أن يميز بين حرف وحرف في هذا الوقت بالذات يمكننا أن نحضر درس الخط جيداً ونطالبه بمراعاة القوانين التي تحكم الخط.

أما في المرحلة الاعدادية (المتوسطة) فلا بأس من تخصيص درس لتعليم الخط. بهدف تجويده وتحسينه وتعويد التلاميذ السرعة أما في المرحلة الثانوية. فإنني لا أرى ضرورة في تدريس الخط ولا مانع من زيادة حصص القواعد أو النصوص بدلاً من حصة الخط.

أما في معاهد المعلمين وكليات التربية وخاصة تلك التي تخرج مدرسي اللغة العربية فلا بد من تخصيص حصص للخط على طول المرحلة الدراسية والتركيز على تعليم الطلاب قواعد كتابه الخط السليم حتى يتمكنوا من تعليم تلاميذهم حيث إن فاقد الشيء لا يعطيه.

طريقة تدريس الخط:

لا بد من توفير الجو المناسب في عملية الكتابة وذلك باتباع الخطوات التالية:

1- ينبغي للمدرس أن يذكر التلاميذ بالطريقة السليمة لامساك القلم وكذلك أن يجلسوا جلسة سليمة.

2- أن يتوفر لدى المدرس الطباشير الملونة حتى يكتب أجزاء الحرف أو الكلمة على السبورة ويوضح كيفية ربطها.

3- لا بد من توفر كراسة للخط يكتب عليها التلميذ بحيث تكون أمامه ينقل عنها. أو بطاقات توزع على التلاميذ.

4- إذا كان عدد التلاميذ كبيراً ولم يتمكن المدرس من توفير البطاقات أو الكراسات فلا بد من توفر نموذج يكتبه المدرس بخط كبير على لوحة تعلق أمام التلاميذ ليحاكوها. مع ضرورة الأخذ بعين الاعتبار بأن التلميذ الصغير

يعاني من صعوبة الربط بين الخط الكبير الموجود على اللوحة وبين الصفحة الموجودة أمامه كما أن بعض التلاميذ يعانون من ضعف في حاسة الابصار الأمر الذي يؤدي إلى إعاقة عملية تعليم الخط.

5- على المدرس أن يقوم بكتابة نموذج بخط يده على السبورة.

6- لا مانع من أن يكتب التلاميذ بقلم الرصاص وخاصة في الصفوف الابتدائية الأولى.

7- على المدرس أن يمر بين تلاميذه يراقب كتاباتهم عن كثب يرشد هذا ويوجه هذا ويراقب الأخطاء الشائعة بين التلاميذ وعند ذلك يطلب منهم وضع الأقلام على المناضد والانتباه إلى طريقة كتابة الحروف والكلمات التي أخطأوا فيها مرشداً وموضحاً لهم طريقة الكتابة السليمة. وينبغي أن يكرر هذه العملية عدة مرات حتى يتمكن التلميذ من اراحة يده وبصره وذهنه وأعصابه من عناء الكتابة. مع ملاحظة ضرورة أن يكرر التلاميذ ما يكتبونه عدة مرات حتى يكتسبوا المهارة المطلوبة في الكتابة الجيدة.

8- على المدرس أن يوجه عناية طلابه إلى الاهتمام بالنظافة والترتيب وأن يكتبوا على السطر، ويفضل أن يطلب منهم الكتابة من أسفل إلى أعلى حتى لا

يقلدوا خطوطهم. كما يفضل أن يكتب المدرس النموذج للتلاميذ إذا كان عددهم قليلاً وأن يكتبه مرتين مرة في أوّل الصحفة ومرة في منتصفها.

وينبغي للمدرس أن لا يكتفي بالنماذج المطبوعة في كراسة الخط بل لا بد من أن يقوم بكتابة بطاقات توزع على التلاميذ وتكون عباراتها مختلفة. وكتابة نماذج على لوحات كبيرة ذات خط كبير بالاضافة إلى كراسة الخط التي توزعه المدارس على طلابها.

وفي الختام لا يسعني إلا ان أقول أن الخط مهم جداً في حياتنا اليومية فهو وسيلتنا للتعبير عما يجول في أذهاننا من أفكار وأحاسيس و مشاعر ننقلها بواسطة الكتابة إلى الآخرين. فعلى وزارة التربية إيلاء الخط أهمية كبرى لأنه الوسيلة غير الناطقة للتواصل بين أبناء البشر فالخط الجميل يبهج النفس ويدعو صاحبها إلى متابعة القراءة والتمتع بها. أما الخط السيء فإنه يثير الاشمئزاز في نفس القارئ وقد تدعوه نفسه إلى ترك متابعة القراءة. وهذا قد يسبب كثيراً من الاجحاف لاصحاب الخطوط الضعيفة وخاصة في أوراق الامتحانات الوزارية.

حيث يضطر المصحح إلى ترك قراءة بعض الأسطر نظراً لسوء الخط مما يسبب ضياع علامات لهذا الطالب.

إن الخط موهبة وأنه يمكن تحسين الخط عن طريق الدراسة والتدريب ومعرفة أصول كتابة الحروف. وينبغي أن نحرض على تدريب مدرس اللغة العربية على أصول الكتابة الصحيحة وتحسين خطة حتى يتمكن من تدريس هذه المادة.

تدريس الإملاء

القراءة والإملاء والخط مرتبطة مع بعضها ارتباطاً وثيقاً فلا قراءة بدون خط ولا خط من غير إملاء.

ولعل الرابط الذي يربط بين القراءة والاملاء رابط قوي فالقراءة هي عبارة عن ترجمة للرموز التي نصطلح على وضعها لكتابة اللغة. وكلما كانت هذه الرموز معبرة أكثر كلما كانت القراءة أجود والفهم أفضل. فالقارئ عندما يقرأ موضوعاً يزخر باخطاء إملائية ربما يقرأ هذا الاخطاء على أنها صحيحة وبذلك تؤدي إلى سوء الفهم من القارئ.

لذلك لا بد من الاعتناء بدراسة قواعد الاملاء وتدريسها للتلاميذ منذ نعومة أظفارهم وذلك عن طريق حثهم على القراءة والمطالعة. فالقراءة الكثيرة تعرف التلاميذ كيفية رسم الحروف ومحاكاتها كما تنمي فيهم سرعة الكتابة واستخلاص رسم الحروف ومحاكتها كما تنمي فيهم سرعة الكتابة واستخلاص القواعد الاملائية بانفسهم وتزيد من معلوماتهم وثقافتهم وتقوي ملاحظتهم وتعودهم على الانتباه وسرعة البديهة بما تقدم لهم من موضوعات أدبية وعلمية

واجتماعية الموجودة في كتب النصـوص والمطالعـة. في المرحلـة الابتدائيـة أمـا في المرحلة المتوسطة فمـن الصـحف والمجـلات والكتـب العلميـة والأدبيـة علـى أن يراعي ضرورة اختلاف الاساليب فتارة يختار موضوعاً أدبياً وطوراً علمياً.

شريطة أن تكون متصلة بحياة التلميذ مأخوذة من بيئته حتى يستطيع فهمهـا والتجاوب معها.

مراتب الاملاء وأقسامها

يمكننا أن نقسم الاملاء حسب مستوى التلاميذ وتدرجهم في الكتابة إلى ثلاثة أقسام منقول ومنظور واختباري.

1- **املاء منقول:** وهو المرحلة الأولى من مراحل تدريب التلاميذ على الاملاء لذا يجب أن نتيح الفرصة للتلاميذ كي يتدربوا على رسم الكلمات وكتابتها وذلك بنقلها عن السبورة أو الكتاب أو البطاقة وينبغي للمدرس أن يمهد للقطعة المراد املاؤها بتمهيد مناسب. وبعد ذلك يقوم بعرضها على التلاميذ شريطة أن تكون مكتوبة بخط واضح وجيد ثم يقرأ النص قراءة جهرية نموذجية ويكلف بعض التلاميذ بقراءته، ويناقشهم في معاني الفاظها الصعبة وبعد أن يفهم التلاميذ النص يطلب منهم كتابته في كراريسهم.

وعلى المدرس أن يتجول بين التلاميذ ملاحظاً حسن خطهم ونظافة كراريسهم ودقتهم في الكتابة وصحة جلستهم.

2- املاء منظور: يمهد المدرس للقطعة ثم يعرضها على التلاميذ ويقرؤها قراءة نموذجية معبرة. ثم يناقشهم في معاني الكلمات الصعبة وكيفيةهجائها، ويكتبها على السبورة ويبقيها لمدة من الوقت حتى ترسخ في أذهان التلاميذ.

ثم يبدأ في إملاء الموضوع، كلمة كلمة ومرة واحدة ويمحو الكلمة قبل كتابتها من الذاكرة.

وقد يمحو القطعة ويملي على التلاميذ الوحدة مرة واحدة حتى يتعود التلاميذ دقة الملاحظة والسرعة والانتباه.

ويطلب منهم أن يتركوا فراغاً للكلمات التي تفوتهم، إما بسبب عدم الانتباه أو عدم السماع الجيد.

على أن يعود المدرس إلى قراءة النص مرة ثانية أخيرة حتى يتمكن التلاميذ من تدارك الكلمات التي فاتهم كتابتها أو تصحيح بعض الأخطاء التي وقعوا فيها.

3- إملاء اختباري: على المدرس أن يمهد للموضوع التمهيد المناسب ثم يقرأ القطعة قراءة نموذجية بصوت واضح ومسموع.

ويناقش التلاميذ في الكلمات الصعبة ويفسرها لهم ويشرح كيفية هجائها. وخاصة الكلمات التي تمر معهم لأوّل مرة ثم يقرأ القطعة مرة ثانية قبل أن يمليها عليهم.

ثم يملي القطعة على تلاميذه كلمة كلمة ولمرة واحدة، حتى ينمي فيهم حاسة الاصغاء والانتباه، مع ضرورة ان ينبه التلاميذ إلى ترك الفراغات المناسبة لكتابة الكلمات التي لا يسمعونها.

وبعد أن ينتهي من املاء القطعة يعود لقراءتها مرة أخرى، حتى يتمكن التلاميذ من كتابة ما فاتهم من كلمات والتي كان قد ترك مكانها فراغات.

ثم بعد ذلك يطلب من أحد التلاميذ. قراءة النص مرة أخرى.

ثم بعد ذلك يطلب المدرس من التلاميذ وضع الأقلام على المناضد. ويبدأ عملية التصحيح حيث يقوم المدرس بتصحيح دفاتر الاملاء بنفسه ويقوم بارشاد كل تلميذ إلى خطئه الذي وقع فيه وبالتالي فإنه يتمكن من معرفة مستوى تلاميذه ومقدار تقدمهم.

أو تأخرهم فيتعرف على الأخطاء الشائعة بينهم ويعمل على تلافيها عن طريق النصح والارشاد والتوجيه الحسن.

وهناك طرق أخرى للتصحيح يمكن اتباعها مع الطلبة الكبار والمراحل التعليمية المتوسطة.

وهي أن يصحح التلميذ دفتر زميل لـه أو أن يصـحح دفـتره بنفسـه وهـي طرق جيدة تعود التلميذ الأمانة والثقة بالنفس وتـدعوه إلى الافتخـار أنـه يعـاون استاذه وتنمي فيه الملاحظة والدقة وتعوده الصدق.

ولا بد للمدرس مـن أن يقـوم بـالتجوال بـين التلاميـذ لملاحظـة المخطـئ وارشاده ومحاسبة من يحاول المخادعة فلا يضع خطأً تحت الخطأ.

ولا بد للمدرس من مراجعـة مـا كتبـه التلاميـذ حتـى يتأكـد مـن سـلامة التصحيح وصدقه وخاصة اذا كان عدد التلاميذ قليلاً. أما إذا كان عدد التلاميـذ كبيراً فيختار مجموعة يقوم بتصحيحها على أن يقوم بتصحيح مجموعـة أخـرى في المرة القادمة.

وفي حالة ما اذا كان التلميذ يصـحح دفـتر زميلـه فقـد يحـدث اتفـاق بـين الزميلين بأن يتغاضيا عن الاخطاء.

أو قد يكون عداء مستحكم بين الزميلين فيحاول كل واحد أن يظلم زميله. ولذلك لا بد من أن يتجول المعلم بين التلاميذ أثناء قيامهم بعملية التصحيح ولا بد للمدرس من أن يراجع دفاتر طلابه عن طريق قراءتها كلها واعادة تصـحيحها وتشجيع الذكي والصادق ومساعدة الضعيف برفق ولين.

كيف تدرس الاملاء

1- **المقدمة والتمهيد:** يمهد المدرس للقطعة التي يريد تدريسها وذلك عن طريق عرض صور أو أو أسئلة حول موضوع ما.

2- **العرض:** يقوم المعلم بعرض القطعة على التلاميذ إما من بطاقة أو على السبورة أو من الكتاب.

وينبغي أو تكون القطعة واضحة الخط بحيث يراها جميع الطلبة.

3- **ثم يقرأ المدرس القطعة قراءة نموذجية** ويطلب من بعض التلاميذ قراءتها قراءة فردية.

4- **يسأل المعلم التلاميذ بعض الأسئلة** من أجل اختبار مدى فهمهم للقطعة.

ويقوم بشرح الغامض من الألفاظ. ويطلب من بعض التلاميذ كتابة بعض الكلمات صعبة الهجاء على السبورة وينبغي على المدرس أن يحدد الكلمات الصعبة ويكتبها بلون مختلف. أو أن يطلب من التلاميذ وضع خط تحتها.

وفي حالة الاملاء المنقول يطلب المدرس من تلاميذه اخراج أدوات الكتابة والكراريس. وكتابة التاريخ وموضوع الدرس ثم يملي عليهم القطعة كلمة كلمة.

ويشير إلى هذه الكلمات في حال وجود سبورة اضافية ثم يقرأ المدرس القطعة مرة أخرى حتى يصلح التلاميذ اخطاءهم.

أما إذا كان الاختبار منظوراً فيحجب القطعة بعد مناقشتها ثم يمليها عليهم.

وفي الاملاء الاختباري أو الاستماعي يمحو المعلم الكلمات التي ناقشها مع التلاميذ عن السبورة ويملي القطعة على التلاميذ مع ضرورة مطالبة التلاميذ بالاصغاء التام واستعمال علامات الترقيم والجلسة الصحيحة وقد اشرت الى ذلك آنفاً.

الأخطاء الاملائية

يقع التلاميذ في بعض الأخطاء خلال المراحل الدراسية الثلاث.

وأكثر هذه الأخطاء تكون في المرحلة الابتدائية الأولى.

أخطاء التلاميذ في الصف الأول الابتدائي والثاني وربما الثالث الابتدائي

قلنا إن اخطاء التلاميذ كثيرة ومنها:

1- الخلط بين اشكال الحروف المتشابهة كالباء والتاء والثاء وكالجيم والحاء والخاء، ومثل الصّاد والضاد ومثل الطاء والظاء.

2- حدوث الخلط بين بعض الحروف كالسين والشين والذال والزاي والقاف والكاف. والطاء والثاء.

3- قد يحذف بعض الأحرف من بعض الكلمات عندما يقوم بكتابتها مثل الكتف قد يكتبها التلميذ الكف أو التف.

4- الخلط بين ال الشمسية وال القمرية في اللفظ.

أخطاء التلاميذ في الصف الثالث والرابع الابتدائيين:

1- إبدال بعض الحروف من بعضها كالذال والزاي والسين من التاء والقاف والغين عند البدو.

2- اخطاء في كتابة الهمزة في أول الكلمة ووسطها وأخرها.

4- أخطاء في الاعراب والتنوين يتركون ألف التنوين في آخر الكلمة.

أسباب الخطأ

لعل من أسباب الوقوع في الخطأ عند تلاميذ المرحلة الابتدائية هي:

1- وجود ضعف في سمع التلميذ الأمر الذي يؤدي إلى ضعف الكتابة.

2- وجود ضعف في قوة الابصار لدى التلاميذ مما يؤدي إلى عدم رؤية الأشياء بشكل سليم ومميز.

3- عدم نضج الاجهزة العضلية والاعصاب الأمر الذي يؤدي بالطفل إلى عدم القدرة على التركيز والانتباه. ولذلك نراه لا يميز بين اشكال الحروف المتشابهة.

ومما يجدر ذكره والتركيز عليه أنه توجد علاقة كبيرة بين التهجي والقراءة وبين الاملاء والتهجي.

وتوجد علاقة كبيرة بين القراءة والكتابة.

إن الطفل إذا تعلم القراءة وتهجي الكلمات بشكل صحيح فإنه يستطيع أن يكتب هذه الكلمات بشكل صحيح أيضاً ولكن بعد أن يتدرب على ذلك ومع طول المران والدربة يمكنه ذلك.

الأخطاء الاملائية الشائعة في المرحلة المتوسطة والثانوية

يقع التلاميذ في المرحلـة المتوسـطة والطـلاب في المرحـة الثانويـة في بعـض الأخطاء التي ترجع إلى الاعراب أو زيادة بعض الأحرف في بعض الكلمات مثـل زيادة الألف في اسم الموصول لكن وفي اسم الاشارة هذا وهؤلاء. ومثـل حـذف بعض الاحرف من بعض الكلمات كأن يحذف حرف الواو من كلمة عمرو ومـن كلمة أولئك.

وغالباً ما يقع التلميذ في أخطاء تتعلق بكتابة الهمزة فتراه يكتب الهمزة على ألف بدلاً من السطر في حالة توسطها وكونها مفتوحـة جـاءت بعـد ألـف. مثـل عباءة أو يتساءل فإنه يكتها عبأة ويتسأل. كما أنه يخطئ في كتابة الهمزة بـدلاً مـن كتابتها على الالف فإنه يكتبها على السطر وذلك عنـدما تكـون الهمـزة مفتوحـة ويكون الحرف الذي قبلها ساكنا مثل جُرْأة، فإنه يكتبها جرءة.

وهو يخطئ أيضاً في كتابة الهمزة المتوسطة المفتوحة بعد حـرف سـاكن وهـو ليس مداً مثل جزأين فإنه يكتبها جزءين.

وقد يخطئ في كتابة الألف فتراه يكتب الألف المنقلبة عن واو ألفاً مقصـورة مثل شكا فإنه يخطئ ويكتبها شكى. وقد يكتب الألف المنقلبة عن ياء ألفاً ممـدودة

مثل بكى فإنه يكتبها بكا. وكذلك فإنه يكتب الألف في الاسماء الاعجمية مقصورة بدلاً من الممدودة مثل أوروبى بدلاً من أوروبا وأمريكى بدلاً من أمريكا. وربما كتبها بالتاء المربوطة مثل أمريكة.

وقد يزيد الالف الفارقة في آخر جمع المذكر السالم مثل معلمو المدرسة فإنه يكتبها هكذا معلموا المدرسة وقد يحذف الألف بعد واو الجماعة مثل كتبو بدلاً من كتبوا. وقد يحذف الواو من أولئك فيكتبها الئك وربما زاد الالف في كلمة لكن فيكتبها لاكن وأولئك فيكتبها أولائك.

وقد يزيد الالف في هذان فيكتبها هاذان وفي هذا فيكتبها هاذا وربما حذف الألف من هاتان فيكتبها هتان. ومن هاذاك فيكتبها هذاك. لأن ألف هاء التنبيه لا تحذف إذا كان أخر الاسم كاف الخطاب وكان الاسم اسم اشارة. وربما زاد الفاً في آخر الاسم المنون تنوين نصب وكان قبل الهمزة ألف.

مثل سماءً فإنه يكتبها سماءاً.

وربما زاد الألف الفارقة بعد الواو الأصلية مثل نرجوا بدلاً من نرجو. لأن الواو هنا أصلية وإنما تزداد الألف بعد واو الجماعة. فالفاعل هنا ليس الواو وإنما هو ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن وربما زاد الألف قبل كلمة ابن. اذا وقعت بين علمين مثل علي ابن أبي طالب، وهذا خطأ والصواب علي بن أبي طالب.

هذه بعض الأخطاء التي يقع فيها بعض طلاب المرحلة المتوسطة وهناك أخطاء يقع فيها بعض الطلبة في المرحلة الابتدائية منها حذف ال الشمسية مثل أصف بدلاً من الصف.

ومنها وضع نون بدلاً من التنوين مثل قليلن بدلاً من قليلٌ. وربما كتب التاء المربوطة تاء مفتوحة. مثل بقرت بدلاً من بقرة وربما كتب التاء المربوطة هاء مثل دراسة فإنه يكتبها دراسه دون وضع نقطتين على التاء. وهو غالباً لا يبالي بوضع سن للصاد أو للضاد.

وربما ترك سناً من السين أو الشين فبدلاً من كتابتها بثلاثة أسنان نراه يكتبها بسنين.

ونراه أيضاً يسقط الألف من ال القمرية عندما يتصل بها أحد حروف الجر مثل كلمبرد بدلاً من كالمبرد وقد يسقط أل الشمسية أيضاً فيكتب فشمس بدلاً من فالشمس. وربما زاد الفاً بعد أحرف الجر عندما تتصل مع ال القمرية فيكتب كاالمبرد وكاالشمس عندما تتصل مع ال الشمسية وهذا خطأ؟.

وقد لا يضع نقطتين على الياء إذا جاءت في آخر الكلمة مثل الغالى بدلاً من الغالي. الوالى بدلاً من الوالي وربما وضع نقتين على الألف المقصورة فيكتب علي، مني، فتي بدلاً من على، منى، فتى.

وقد يخطئ التلميذ في كتابة همزة الوصل فنراه يحذفها مثل وستفتحوا بدلاً من واستفتحوا.

وقد يكتب همزة الوصل همزة قطع مثل اجلس يكتبها إجلس، ومثلا أكتب فإنه يخطئ ويكتبها أُكتب بالاضافة إلى الاخطاء التي ذكرتها في المرحلة المتوسطة فلا داعي لتكرارها.

ومن الأخطاء الشائعة عند الكبار في المرحلة الجامعية ومعاهد المعلمين:

1- زيادة الألف بعد أسماء الاشارة مثل هذا وهذان فإن بعض الطلبة يخطئون فيها ويكتبون هاذا وهاذان وكذلك في لكن فإنهم يكتبونها لاكن.

2- وربما زادوا الألف في آخر جمع المذكر السالم المضاف مثل مهندسوا الكلية بدلاً من (مهندسو الكلية).

3- أن يكتب التاء في أخر الكلمة مربوطة بدلاً من المفتوحة مثل مسلماة، بقراة فهذا خطأ والصواب مسلمات وبقرات.

4- ربما لا يضيف الألف بعد واو الجماعة في الفعل مثل كتبو ودرسو بدلاً من كتبوا، درسوا.

5- أن يحذف الألف من كلمة اسم في حـال إضـافتها إلى الضـمير أو الله في غـير بسم الله الرحمن الرحيم مثل. بسمك اللهم، بسم الله، بسم الشعب.

6- ربما اضاف الالف في كلمة اسم في قوله باسم الله الرحمن الرحيم. فهذا خطـأ والصواب بسم الله الرحمن الرحيم.

بعض القواعد الخاصة بالاملاء

1- إذا اتصل احد أحرف الجر التالية في، من، عن، الباء، اللام، بـ ما الاستفهامية فإن ألفها تحذف. فنقول فيمَ، ممَّ، عَمَّ ، بمَّ ، لمَ.

2- إذا دخل حرف الجر في، عن ، من ، على من فإنها توصل وتكتب هكذا فيمن، عمن.

3- إذا وقعت كلمة ابن بين علمين فإن ألفها تحذف مثل خالد بن الوليد.

4- تكتب الهمزة المتوسطة على ألف إذا كانت مفتوحة أو ما قبلها مفتوحاً أو ساكناً. وإذا كانت ساكنة وما قبلها مفتوحا.

5- تكتب الهمزة المتوسطة على واو إذا كانت مضمومة وما قبلها مضموم أو ما قبلها ساكن وإذا كانت مفتوحة وقبلها مضموم أو ساكنة وما قبلها مفتوح أو مضموم.

6- تكتب الهمزة المتوسطة على ياء إذا كانت مكسورة أو ما قبلها مكسور أو ساكن أو مفتوح أو مضموم.

7- تكتب الهمزة المتوسطة على السطر. إذا كانت مفتوحة بعد واو مد أو بعد ألف مد.

8- تكتب الالف في أخر الاسماء والأفعال إذا وقعت ثالثة وكان أصلها واواً تكتب قائمة.

9- تكتب الألف المقصورة ياء في أخر الاسماء والأفعال إذا كانت منقلبة عن ياء أو كانت رابعة فصاعداً.

أما إذا سبقتها ياء فإنها تكتب الفاً قائمة. وفي هذه الحالة لا تضع لها نقاطاً.

10- في الأسماء الاعجمية نكتب الألف في آخرها ألفاً قائمة ما عدا خمسة أسماء وهي متى، عيسى، موسى، كسرى، بخارى.

11- نكتب الألف المقصورة في آخر الحروف الفاً ممدودة ما عدا أربعة أسماء تكتب على صورة الياء وهي على، إلى ، حتى ، بلى.

12- نزيد الألف كتابة نطقاً بعد واو الجماعة المتصلة بالفعل الماضي والمضارع والمنصوب والمجزوم.

وفي آخر الاسم المنون المنصوب ما عدا المختوم بهمزة على ألف وبعد ألف أو بتاء مربوطة.

وكذلك تزاد في آخر الابيات الشعرية للمحافظة على الوزن والقافية وهي ألف الاطلاق.

13- تزاد الواو كتابة ولكننا لا نلفظها في أسماء الاشارة مثل اولاء واولي وأولئك شريطة أن لا تتصل أولاء ، بهاء التنبيه، واولو، واولات.

14- وتزاد الواو في آخر كلمة عمرو في حالتي الجر والرفع.

15- وتحذف الألف خطاً لا لفظاً من الكلمات التالية، اللهم، الله، الرحمن، طه، يس، لكن، اله.

16- تحذف الألف من أولئك وذلك ومن : هذا، هذه وهذان وهؤلاء وهكذا.

17- اذا كان أول اسم الاشارة هاء، تاء، فإن الألف لا تحذف مثل هاتان، هاتين ها هنا.

18- إذا كان أخر اسم الاشارة كاف الخطاب فإن الالف لا تحذف مثل هاذاك.

النصوص والمحفوظات والأدب

الأدب فن من الفنون الجميلة تضفي على النفس المتعة واللذة والسرور. وهو كل ما صدر عن الشعراء والكتاب من كلام وقصائد جميلة ذات عاطفة وأسلوب جميل معبر عن تجربة يمرُ بها الاديب بحيث تترك اثرا في نفس القارئ أو السامع فتدعوه إلى الابتهاج والتمتع والتقليد لما جاء بها من أراء وأفكار سامية.

وينبغي لنا أن لا نمزج بين الادب وتاريخ الادب، فالادب هو تعبير عن شعور جميل وعاطفة جياشة يثير المتعة والسرور في نفس القارئ أو السامع، أمّا تاريخ الادب فهو دراسة للاطوار التاريخية التي مر فيها الادب. فندرس الادب على اساس زمني فنقسم الادب إلى عصور ونعطي لكل عصر ابرز سماته وخصائصه ونوضح البيئة التي كان يعيش فيها الاديب والعصر الذي يعيش فيه وندرس الخصائص التي يمتاز بها كل عصر ومدى تأثر الاديب ببيئته التي عاش فيها ومقدار ما أثره في أبناء الأمة العربية.

وبما أن تاريخ الأدب مأخوذ من الأدب وصادر عنه وبما أن الادب هو الاساس وهو الأم الذي صدر عنه تاريخ الأدب فلا بد لنا من أن نولي الادب

أهمية كبرى ولا نترك لدراسة تاريخ الأدب أن تأخذ جل اهتمامنا فنجعل منه غاية لا وسيلة.

ولذلك ينبغي لنا أن نبدأ مع التلاميذ بدراسة الأدب ونقصد به النصوص الادبية والنثرية والشعرية.

ونركز عليها، ولا مانع من أن نبدأ بتعليم الاطفال الأدب في مراحل الدراسة الابتدائية الاولى فنختار لهم القصائد السهلة ذات المعنى الجيد الذي يفهمه التلميذ والمأخوذ من بيئته وذات الاوزان الخفيفة التي يمكن للتلاميذ تلحينها. فالطفل يدخل المدرسة ولديه ذخيرة لا بأس بها من الاغاني التي كانت والدته تغنيها له ومن القصص التي كانت جدته تسردها على مسمعه ومسامع أخوته الصغار.

إذن الطفل في الصفوف الابتدائية الأولى ميال إلى سماع الاناشيد وترديدها وتلحينها ولا بأس من تضمين المنهاج – القراءة – بعض النصوص الجيدة في معانيها. السهلة في ألفاظها الخفيفة في أوزانها، ونطلب منهم المشاركة في غنائها وتلحينها وتمثيلها.

وفي هذه الحالة نكسبهم ثقافة جديدة وعلماً مفيداً ونوسع خيالهم وندخل السرور على قلوبهم ونحببهم في المدرسة.

وعند ارتقاء التلميذ إلى المرحلة الابتدائية العليا يختار المدرس لتلاميذه بعض القصائد لشعراء معاصرين تكون سهلة المعنى والحفظ ويقوم بشرحها لهم حتى يتذوقوا معناها ويتمتعوا بها. ولا داعي لمطالبة التلاميذ بحفظ هذه القصائد في هذه المرحلة وإنما نترك لهم الفرصة في حفظها عن طريق غنائها وكثرة ترديدها بعد تلحينها.

وينبغي أن نركز على جمال الفكرة التي تحملها هذه القصائد وسهولة اللفظ وروعة الموسيقا.

إننا يمكننا أن نستغل هذه المقطوعات الشعرية في تعليم التلاميذ اللغة والعادات والتقاليد وبعض المفاهيم الصحيحة كما يمكننا أن ندرب التلاميذ على حسن النطق وصحته وعلى جمال الإلقاء والقراءة السليمة – ولذلك ينبغي أن تختار القصائد ذات المواضيع المشوقة التي تثير الرغبة في التلاميذ على متابعتها وترديدها وحفظها. وكذلك يجب أن لا تكون القصيدة متخمة بالكلمات والالفاظ الصعبة التي يصعب على التلاميذ فهمها. وأن لا نركز على الاثار البلاغية والاستعارات والتشبيهات والاسرار البلاغية.

فالأطفال في هذه المرحلة لا يستوعبون ذلك ومداركهم لا تقوى على فهمه.

ويجب أن نختار القصائد التي تحكي عن بيئته التي يحياها ويعايشها ويستطيع أدراكها.

ويجب على المدرس أن يشرح هذه القصائد للتلاميذ ويقربها إلى افهامهم حتى يستطيعوا أن يتذوقوها ويشجعهم على حفظها واستظهارها.

وبذلك يميل التلاميذ إلى الدرس ويحبونه وتقوى لديهم ملكة الحفظ وخاصة حفظ الاشعار وتربي فيهم الذوق السليم وتنمي فيهم ملكة تحديد الاصوات والاحزان وتزيد من ثروتهم اللغوية وتقوي الشعور الديني لديهم بما تغرسه من أخلاق وآداب.

ولذلك ينبغي أن ننوع للتلميذ من القصائد فنعرض له نماذج من الشعر الوصفي والغنائي والتمثيلي والقصصي والحماسي ولا بأس من تزويد التلميذ ببعض القصائد التي تتحدث على لسان الحيوان وكذلك بعض القصائد الفكاهية الهزلية.

فنختار أناشيد الاسرة والطيور والحيوانات والاعياد، والمحاورات القصيرة والأناشيد الدينية والوطنية والاجتماعية والتاريخية.

طريقة تدريس المحفوظات والاناشيد

لا بد للمدرس من اعداد الدرس جيداً في دفتر التحضير فيختار المقطوعة المناسبة التي تلائم مستوى التلاميذ وميولهم وتثير مشاعرهم. وينبغي على المدرس أن يشرح الكلمات الصعبة الجديدة ويوضح الصور الجميلة ثم يقسم القطعة إلى فقرات حتى يسهل حفظها.

ثم يبدأ بالسير بالدرس.

1- المقدمة أو التمهيد: يمهد للدرس باثارة انتباه التلاميذ عن طريق طرح بعض الاسئلة أو عرض وسيلة ايضاح مناسبة أو حكاية قصة قصيرة تناسب القصيدة التي سيشرحها للتلاميذ وبعد ذلك يكتب العنوان على السبورة.

2- قراءة القطعة قراءة نموذجية من قبل المعلم.

3- ثم يقوم بشرح مفصل للالفاظ الصعبة ويقوم بوضعها في جمل ويطلب من التلاميذ وضعها في جمل مفيدة حتى يثبت معناها في نفوسهم.

4- ثم يقوم بشرح مفصَل للابيات إمّا بيتاً بيتاً أو كل فقرة لوحدها.

5- يطلب المدرس من بعض التلاميذ قراءة القطعة قراءة صحيحة.

6- ولا مانع من أن يكرر المدرس القراءة النموذجية للقطعة مراعياً الإلقاء السليم وجودة النطق واخراج الكلمات والحروف.

7- يكلف تلميذاً يتوسم فيه الاجادة في القراءة كي يقلده في قراءته ثم يكلف تلميذاً آخرَ ثم تلميذاً أخر.

8- يعود المدرس لقراءة النشيد مع التلاميذ قراءة جماعية ويترك المجال بعد ذلك للتلاميذ لقراءته لوحدهم بصورة جماعية في الفصل وخارجه حتى يحفظوه دون تعب أو مشقة.

وينبغي لي أن أهمس في أذن المعلم أن الطالب الصغير لا يستطيع حفظ النشيدة لوحده في البيت بل يجب ترديد النشيدة في الفصل حتى يحفظها التلميذ في الفصل فإن لم يستطيع أن يحفظها في زمن الحصة فليحاول المدرس تحفيظه اياها في الحصة القادمة.

أما في السنوات المتقدمة من المرحلة الابتدائية فيعرض المدرس القطعة على التلاميذ إما من السبورة أو اللوحة.

وفي نهاية هذا البحث يجدر بي أن أنوه بالفائدة الجمة التي يمكن أن نجنيها من دراستنا للأدب والاناشيد حيث يملأ الطالب وقت فراغه في دراسة أشياء تمتعه بدلاً من اضاعته في اشياء دون فائدة تذكر.

وكذلك فإن الادب يضفي على قارئه سمة ومثلاً عالية وأخلاقاً فاضلة. فهو عندما يقرأ الحكم والأمثال والقصص يستطيع الاستفادة من تجارب الآخرين.

فلا يقع في أخطاء وقع فيها غيره.

وكذلك فإن دراسة الأدب تزود قارئه بالافكار والاساليب والخيال الخصب الذي بواسطته يمكن أن يعبر عن افكاره بصور شتى وباساليب متنوعة كذلك فإن الادب ينمي العاطفة لدى قارئه أو سامعه فنراه يختار القصائد التي تناسبه في حالات السرور أو الحب أو الكراهية، أو المدح أو الغزل والرثاء حسب أحواله وقد يؤدي به الحال إلى الابتكار والابداع وانشاء قصص أو قصائد من تأليفه.

وأنني أرى أن تزاد الحصص التي تعطى لطلاب المرحلة المتوسطة فبدلاً من حصة واحدة في الاسبوع لا بأس من أن تكون حصتين أو أكثر، حتى يستطيع المدرس أن يجد الوقت الكافي للشرح والمناقشة وتدارس القصائد والموضوعات

الادبية. ودراسة أدبية وافية ومناقشة التلاميذ في بعض المسائل النحوية التي تؤثر تأثيراً مباشراً في المعنى والتي يدور حولها الكلام العربي الفصيح.

فنحن نقرأ قصيدة أومقطوعة أدبية فنلاحظ أنها محشوة بالتشكيل من فتحة وضمة وكسرة وسكون وغيرها. الأمر الذي يجعل التلميذ يتساءل لماذا هذه الحركات؟ ولماذا وضعنا ضمة هنا ولم نضعها هناك؟ وماذا يحصل لو وضعنا بدل الضمة فتحة؟

وهذا يدعونا إلى الدخول في موضوع آخر إلا وهو دراسة القواعد، تلك المادة التي يشكو منها الطلبة ويعتبرونها من أصعب المواد التي يدرسونها في حياتهم الدراسية، فالقواعد لغة الاعراب.

و أواخر الكلمات تتأثر بموقعها من الكلام فتارة تأتي فاعلاً وبالتالي تكون مرفوعة إما بضمة أو بالواو وإما أن تكون منصوبة على أنها مفعول به أو تميز أو حال .

القواعد

وهنا بطبيعة الحال لا بد من تخصيص دروس خاصة لتعليم التلاميذ هذه القواعد التي يكاد يجمع المدرسون والطلبة على أنها صعبة وجافة.

وذلك بسبب الطريقة التي كانت تدرس فيها.

ففي السابق كانوا يدرسون أمهات كتب النحو التي تعج بالغريب والشاذ والأوجه المختلفة الأمر الذي يجعل الالمام بها صعباً جداً.

لذا لجأ المختصون إلى محاولة تيسير النحو وتسهيله على الطلبة حتى يستوعبوه بسهولة ويسر.

إن دراسة القواعد ليست صعبة من حيث المادة وإنما بسبب الطريقة التي تتبع في تدريسها. الأمر الذي جعل الطلبة ينفرون منها ويتأذون منها فلا يجدون لذة في دراستها.

إن لغات العالم معظمها لها قواعد واسس يسير عليها. ولا بد من دراسة هذه القواعد حتى نفهم ونقرأ ونكتب كل ما يفهم. ففهم القواعد يؤدي إلى

سلامة التعبير وصحتة والتعبير عما يجول في ذهن الفرد بسلاسة ووضوح فيبتعد عن الخطأ وتستقيم عباراته وتسلسل الفاظه وتفهم معانية وأفكاره.

وطالما أننا استطعنا أن نغرس في تلاميذنا حب الأدب والنصوص والاناشيد، فإننا في هذه الحالة يمكنتا أن نستغل ميل التلميذ إلى هذا النوع من الدراسة فنتوسع معه في دراسة القواعد ونسخر القواعد لخدمة النص الأدبي ونسخر النص الادبي لخدمة القواعد ولهذا فإننا ننادي بضرورة المزج بين أفرع اللغة العربية وعدم مسخها كما هو الحال في بعض مدارسنا، فالقواعد لها أهمية قصوى في حفظ اللسان عن الوقوع في الخطأ. وتقوده إلى فهم المعنى الحقيقي الذي يرمي اليه صاحبه. فتقوى لديه الملاحظة وسرعة البديهة وابداء النقد فيستطيع التمييز بين الجمل السليمة وغير السليمة وكذلك تقوى فيه ملكة التمييز بين النص الجيد من النص الرديء.

وبالتالي فإن دراسة القواعد النحوية تقوي أسلوب الكاتب وتساعده على التعبير عما يحس به وما يتخيله باسلوب سليم وبعبارات صحيحة ويستخدم كل ذلك استخداماً سليماً خالياً من الأخطاء.

أسباب صعوبة القواعد

ينظر التلاميذ إلى القواعد على أنها صعبة جداً وذلك راجع إلى طرق تدريسها فإذا دُرست بطريقة جافة غير مرتبطة بالنصوص عزف عنها الطلبة وملوها أما إذا درست عن طريق النصوص وبطريقة حديثة رغبوا فيها وينبغي أن يؤخر تدريس القواعد إلى المرحلتين المتوسطة والثانوية وذلك حتى يكون للتلاميذ رصيد لغوي كبير يستطيعون بواسطته التنويع في الجمل.

كما أن النصوص يجب أن تختار من بيئة الطالب وذات صلة بحياته فإذا أخذت هذه النصوص من بيئة بعيدة عن بيئة الطالب أو ناقشت أموراً لا تهم الطالب فإن الطالب سيعزف عنها ويمجها.

كما أن حرص المعلمين على تعليم تلاميذهم القواعد بطريقة جافة وأسلوب علمي يركز على حفظ القواعد والمصطلحات يؤدي بالتالي إلى عدم انتفاع التلاميذ بهذه الدروس ولذلك فإنني أنصح أخواني وزملائي المعلمين بضرورة التطبيق على قواعد اللغة العربية في كل نص من نصوص القراءة أو الإملاء أو النشيد أو الادب وغيره.

ومن الأمور التي تؤدي إلى صعوبة تدريس القواعد الاكثار من ذكر الأوجه التي تعرب فيها الكلمات. كما أن من الاشياء التي قادت الى كره التلاميذ هذه المادة هو اللجوء إلى هذا الاسلوب الفلسفي المنطقي لاستقراء القواعد فالقواعد عبارة عن دراسة لمعان والامور المعنوية تحتاج إلى نضوج عقلي وهذا لا يتأتى بالمرحلة الابتدائية.

ولذلك ينبغي أن لا نفرد درساً للقواعد في المرحلة الابتدائية وإنما نركز على أمور بسيطة كعلامات الاعراب والفاعل والمفعول والجملة بنوعيها من خلال دروس القراءة والمحفوظات. وكذلك ينبغي أن لا نخوض مع التلميذ في هذه المرحلة بالتعريفات والمصطلحات وإنما نحاول تقريبها لديه متى أمكن ذلك.

على حين أنه ينبغي تخصيص درس مستقل للقواعد في المرحلة المتوسطة والثانوية ويكون لها كتاب مستقل يحتوي نماذج وأمثلة متنوعة وتمارين تساعد المدرس على السير في الدرس بسهولة ويسر.

وينبغي للمدرس أن يركز على فهم تلاميذه لهذه القواعد من خلال دراستهم للنصوص وان يبتعد قدر الامكان عن تلقينهم هذه القواعد والتعريفات.

البلاغة وطرق تدريسها

الهدف الرئيسي من دراستنا للبلاغة هو فهم الادب وتذوقه ومعرفة مزايا النص الادبي وخصائصه الفنية.

والتعرف على ما في النص من مهارات فنية تدل على قدرة الاديب ومهارته. واظهار ما في النص الادبي من جمال وبالتالي فإن الهدف والغاية من دراستنا للبلاغة هو تمكين الطلبة من الحصول على المتعة والترف في ذوقهم الادبي وتمكينهم من المفاضلة بين النصوص وبالتالي وضع الادباء في اماكنهم المناسبة. ولهذا فإن دراسة البلاغة من خلال النصوص المختارة وتمكين التلاميذ من فهمها والمقارنة بينها وفي ذلك متعة للقارئ. لذلك ينبغي أن نركز على أن تعمل البلاغة في صقل للذوق الأدبي واللغوي.

لقد كانت دراسة البلاغة في القديم تقوم على الموازنة الادبية بين ابيات من الشعر أو اسطر من النثر فقد قالوا إن حسن بيت في المدح قول جرير:

الستم خير من ركب المطايا ... واندى العالمين بطون راح

كما أن انشاد الشعر في أسواق العرب كان يقوم على اساس انشاد ابيات من الشعر وتفضيل بعضها على بعض. فتطرق الباحثون إلى تفضيل شاعر على أخر والتعصب له. الأمر الذي أدى ببعض اللغويين إلى دراسة الشعر العربي وتحليله لبيان جانب الجمال فيه ودرجة القبح فها هو الجاحظ في كتابه البيان والتبين، وكذلك فعل أبو هلال العسكري حيث قاما بتوضيح منهاج العرب في دراستهم للبلاغة. ثم جاء السكاكي فضبط لهذا العلم القواعد والتعريفات في كتاب المفتاح. ثم جاء بعدهم علماء قاموا بشرح هذه الكتب واختصارها وتحولت دراسة البلاغة إلى دراسة منطقية فلسفية وهذا يضر بالبلاغة وبالتلاميذ ولا تمكنهم من تذوق الادب والاحساس به ولا يمكنهم من ابداع نصوص فنية جميلة وهم بذلك كانوا يدرسون البلاغة بمعزل عن الادب وبذلك مزقوا البلاغة وقسموا علمها إلى ثلاث أقسام معاني وبيان وبديع، وبدأوا بدراسة علم المعاني وهو أصعب العلوم كما أنهم اعتمدوا على الجمل القصيرة والأمثلة الناقصة في تقديم مروس البلاغة، وهذا الحق أضراراً جمَة في علم البلاغة وجعلها صعبة. وحتى نتخلص من هذه العيوب يجب دراسة البلاغة مرتبطة بالادب كوحدة متكاملة والبعد عن المصطلحات البلاغية وضرورة دراسة النصوص دراسة وجدانية عن طريق دراسة الجو النفسي للنص ودراسة الموسيقا وعاطفة الشاعر أو الاديب. وإنني أرى ضرورة أن يؤلف كتاب في منهاج البلاغة يقوم على

اختيار النصوص الشعرية الجيدة والنصوص النثرية الممتازة ودراسة جوانب البلاغة من خلال هذه النصوص.

ومما يجدر ذكره أنه يجب اختيار النصوص من بيئة الطالب، ومن عصره والابتعاد عن النصو ص الصعبة والعقيمة المأخوذة من العصر الجاهلي أو الاسلامي الأول. كما يجب ان تشرح هذه النصوص شرحاً وافياً. ففي حياة التلميذ كثير من الصور البلاغية الجميلة من تشبيه واستعارة وكناية وأمر ونهي وغيرها فلا مانع من أن نأخذ منها أمثلة نُدَرِّسُهَا لتلاميذنا ونستخلص منها ما نريد أن نعلمه لتلاميذنا عن طريق السماع والمحاكاة.

طرق تدريس البلاغة

يقوم المدرس بكتابة القطعة الأدبية على اللوح أو يقوم بكتابتها على بطاقات يوزعها على التلاميذ ثم يقوم بقراءة النص قراءة نموذجية واضحة ثم يطلب من أحد التلاميذ قراءتها ثم يقوم بمناقشة التلاميذ بمفردات النص ويخلص بعد ذلك إلى المعنى الاجمالي للنص ومن خلال المناقشة يوضح المعلم للتلاميذ بعض الألفاظ المجازية وما تبعثه في النص من حيوية وجمال ويوضح لهم الفرق بين المعاني المجازية التي وردت في النص والمعاني الحقيقية المتداولة في الحياة العامة ثم يتدرج في مناشة تلاميذه وادارة الحوار حتى يصل إلى التعريف البلاغي وينبغي أن يدرك المعلم أنه لا يمكن الحكم على النص الادبي كونه صحيحاً أو خطأ من ناحية البلاغة لأنه لا يحاكم قاعدة نحوية أو رياضية أو واقعة تاريخية، إنما يتعرض لقضايا تحتكم على الذوق والحس والوجدان.

وبناءا على ذلك ينبغي للمعلم ان يسلك طريق الموازنة بين النصوص كأن يوازن بين بيت شعر وآخر او بين فقرة وفقرة او بين مجموعة من الابيات

ومجموعة اخرى وان يوضح مواضع الجمال فالمقارنة افضل سبيل لإبراز الجيد من الغث . على انه يجب الا يأخذ كلامي على قصد المقارنة بين بيت وبيت او فقرة وفقرة وانما يجب ان يتخطاه الى الموازنة والمقارنة بين القصائد والخطب والاناشيد والقصة والرواية.

وأخيرا وليس آخراً دعني أهمس في أذن مدرس البلاغة ان نجاح درس البلاغة لا يقاس بمقدارادراكهم لمواطن الجمال والتأثيرالنفسي وأثر النص في توضيح الكلام وتقويمه وبروز مواطن الجمال فيه والموسيقى الادبية. ولهذا فإنني ارجو المدرس ان يبتعد عن اصدار احكاماً عامة على النص في جمل مجازية وان يبتعد عن الاسراف في اطلاق المصطلحات والتمارين بحيث يصرف النظر عن تذوق جمال النص وادراك مواطن القوة او الضعف في الاسلوب البلاغي وان لا يحاول تذوق البلاغة في النص قبل أن يفهمه ويستوعب الجوانب البلاغية فيه وان يختار النصوص الأدبية الراقية ذات الخيال الواسع والذوق الرفيع وان يبتعد عن الامثلة القصيرة المصنوعة رغبةً في الخلاص من الشرح واخيراً وليس آخراً فإن وضع الامثلة في جداول محصورة ووضع المصطلحات وذكرالقاعدة يشوه العملية التعليمية ولا يؤدي الى ايجاد ذوق أدبي لدى التلميذ وبالتالي يحرم التلميذ من ادراك كنه البلاغة والمغزى من دراستها.

تدريس التعبير والمحادثة والانشاء

نقصد بالتعبير أن يعبر التلميذ عما يجول بخاطره من أراء وأفكار وأشعار وقصص وحكايات وغيرذلك باسلوب سليم وبلغة سليمة وهذا يستدعي أن نحث التلميذ على القراءة الحرة وأن يخالط رفاقه وزملاءه وإن يستمع اليهم وهم في حالة فرح وترح في شجار وعراك وفي هرج ومرج وفرح وسرور.

وأن يعبر عما يشاهده ويسمعه منهم فيخاطبهم ويخاطبونه فالتعبير هو الغاية المنشودة من دراستنا للغة فبالتعبير يتفاهم الافراد ويعبرون عن آرائهم مسخرين ما استفادوا من أفكار وأراء والفاظ واشعار وقواعد نحوية وصور بلاغية في هذا التعبيرفالقراءة والقواعد والادب والنصوص الشعرية والنثرية كلها مسخرة للتعبيروخادم له فالغرض من التعبير هو تمكين التلاميذ من التعبير عما يجول في خواطرهم وما يشاهدونه بعبارة صحيحة سليمة وتوسيع مداركهم وتعويدهم التفكير المنطقي السليم وذلك بتعويدهم أن يراعوا تسلسل أفكارهم وترابطها.

إن الطفل ميال الى الحديث مع والديه واصحابه عما شاهده في التلفاز أو في رحلة وبالتالي نزيح عنه ظاهره الخجل، كذلك الطفل يميل إلى التعبير عن الاشياء التي يراها أو يسمعها ولا يتحدث عن المعنويات غير المرئية وهو بحاجة إلى خبرة وطول مراس ويجب أن نترك للتلاميذ الحرية في اختيار الموضوع الذي يرغبون في التعبير عنه. وكذا الحرية في اختيار الالفاظ والعبارات والافكار التي يريدون طرحها. ولا نلزمهم بوقت معين ولا حصة معينة. فلا نُطّرهم إلى سلوك التعبير باللغة الفصحى وخاصة في المراحل الاولى من دخول المدرسة فالطفل يستعين بما حفظة من والديه وبيئته من ألفاظ وعبارات وتراكيب فلا مانع من أن يستعملها في تعبيره.

والتبعير نوعان: شفوي وكتابي. أما التعبير الشفوي فيكون بعد القراءة حين يقوم التلميذ بتلخيص ما قرأه والاجابة عن الاسئلة التي في نهاية الدرس. وقد يكون التعبير عن الصور التي يجمعها التلاميذ أو المدرس فقد يتعلم التلميذ بعض المفردات في المدرسة فعلى المدرس ان يساعده في نزع الخجل من نفسه ويتركه يتحدث على سجيته دون مقاطعة لتصحيح خطأ او ذكر ملاحظة ، فهذا يحبط التلميذ ويجعله يكره التعبير الشفوي امام التلاميذ ولا ينبغي أن نطالب التلاميذ بتنويع العبارات في السنوات الاولى وانما نطالبهم بالتنويع في السنوات

التالية حيث تتسع مداركهم وتنمو لغتهم نتيجة حفظهم لبعض الاناشيد والقصص والمشاهد في السنوات السابقة.

أما التعبير الكتابي يمكن أن ينتقل اليه المدرس بالتدريج فلا نطلب منهم الكتابة فوراً وانما نترك لهم الفرصة في التعبير الشفوي مدة أربعة أشهر من السنة وفي النصف الثاني من السنة نطالب التلميذ بالتعبير الكتابي عن قصة قرأها وينبغي التدرج في الكتابة من كتابة بعض سطور مراعين سلامة العبارة وترتيب الافكار.

وبعد ذلك نطالب التلميذ بالتدريج بكتابة أطول فيقوم بربط أفكاره وعباراته بحيث يكون كلامه مترابطاً.

إن المغزى من التعبير وتدريسه هو أن يتمكن التلميذ في نهاية المطاف من التعبير عما يجول في نفسه وما يشاهده في حياته وما يسمعه بسهولة ويسر وباسلوب قوي رصين لا يشوبه خطأ مقترناً بقدره على التفكير السليم ومن الضروري جدا ان يراقب المدرس التلميذ فيصحح له افكاره وعواطفه ويصقل تجاربه وعواطفه بحيث يخلق منه انساناً عاملاً ومواطناً صالحاً يفيد اسرته وقريته ومجتمعه ودولته، وعلى المدرس أن يشجع التلاميذ على التكلم باللغة العربية البسيطة وذلك بأن يكون لهم قدوة حسنة في اختيار الالفاظ السهلة والعبارات

المفيدة الرصينة والخيال الواسع، ولا يتأتى ذلك إلا بحث التلاميذ على القـراءة في الصحف والمجلات والكتب واختيـار المواضـيع النافعـة لهـم وعـدم تـركهم دون ارشاد حتى لا ينحرفوا عن جادة الصواب والانـزلاق في البحـث عـن القصـص والكتب المخلة بالأخلاق والآداب.

إن القراءة الواسعة تفيد التلميذ كثيراً في الكتابة وتحسن من أدائه وتزيد من ثروته اللغوية وليس الهدف من وراء القراءة أن يحفظ بعـض الالفـاظ والتراكيـب والعبارات عن ظهر قلب وإنما الهدف من وراء ذلك أن نمكن التلميذ من الكتابـة في اي وقت وفي أي مكان وعن أي موضوع سواء في المدرسة أو البيت أو الشارع أو الملعب ،مع والديه أو اخوته أو اصدقائه او ما يصادفه في حياته مـن أشـخاص ذكوراً أو أناثاً.

وهو بهذه الطريقـة يقـوم بتقليـد الآخـرين ومحاكـاتهم في طريقـة تلفظهـم وتفكيرهم فيشاهد، ويسمع. ويطلـب منـه في هـذه المرحلـة الاجابـة عـن بعـض الاسئلة أو تلخيص قصة أو كتابة عدة أسطر في وصف الربيع أو بعض الورود.

أمـا في المرحلـة المتوسـطة فـيمكن تـدريب التلاميـذ علـى التعـبير عـن الموضوعات الحسية مع مراعاة مطالبتهم بترتيب الافكار وربطها بالنشاط اللغوي في الاذاعة المدرسية وصحيفة الفصـل امـا في المرحلـة الثانويـة فيطالـب التلاميـذ

بمعالجة المواضيع المعنوية ويظهروا قدرتهم على النقد فيعالجوا المواضيع السياسية والنفسية والاقتصادية ويأتي دور المعلم في ارشادهم الى الافكار السليمة والطريقة الصحيحة في الكتابة بعدم وضع مقدمات محفوظة مملة أو استطرادات لا داعي لها أو الخروج عن الموضوع.

في هذه المرحلة يقبل التلاميذ على المشاركة في الاذاعة المدرسية والصحافة المدرسية والمسرح المدرسي حيث يرون أنفسهم فيها فيقبلون عليها بشغف لذا ينبغي تشجيعهم حتى تستقيم قدرتهم وتظهر مواهبهم وتقوى شخصيتهم وبذلك يفرحون ويبتهجون. فتنمو شخصيتهم ويحققوا ما يصبون اليه من شهرة ولذة ومتعة.

وينبغي أن نحاسب التلاميذ في هذه المرحلة على تسلسل الافكار وترابطها ومراعاتهم لقواعد اللغة مع الاعتناء بمراعاة الاسلوب السليم من حيث الاخيلة والعاطفة مع ضرورة محاسبة التلميذ على الاملاء والخط السليم.

ونلاحظ أن التلاميذ يمتازون في هذه المرحلة باهمالهم للترتيب المنطقي ولجوئهم إلى عدم الربط بين الأفكار وعدم تقسيم الموضوع إلى فقرات كل فقرة تشتمل معنى معيناً. مع ركاكة الاسلوب من حيث الانتقال من الحاضر الى الماضي ومن اسلوب الخطاب إلى اسلوب الغيبة.

ومن المواضيع التي يمكن مطالبة التلاميذ بالكتابة فيها جمع الاخبار من الصحف والمجلات وشاشات التلفاز والاذاعة وتأليف قصص أو اكمال قصة. وتحويل بعض القصص إلى مسرحيات وكتابة المذكرات والرسائل والتقارير وكتابة الاعلانات والرسائل والبرقيات ومحاضر الجلسات.

الوسائل التعليمية

يكاد يجمع المربون والتربويون على ان للوسائل التعليمة المعينة أهمية كبيرة في توصيل المعلومات للتلاميذ فهي تساعد على ادراك التلاميذ للحقائق كما ترهف أحاسيس التلاميذ وتهيج التلاميذ وتزيد من سرورهم كما أن استعمال الوسائل التعلمية تزيد من حيوية الدرس.

فالمدرس عندما يستعمل الوسيلة المناسبة في المكان المناسب يضفي على الدرس الحيوية والحياة والحركة. فاستعمال الخارطة أو صورة بلد معين يساعد في معرفة ذلك البلد وموقعه الجغرافي كما هو الحال في استعمال الرسومات البيانية والسبورات واللوحات والبطاقات والجداول والاشرطة والدسكات والاذاعة المدرسية والمعارض.

ومن الوسائل المعينة ضرب الامثلة والوصف والشرح والموازنة بين أمرين والحكايات والقصص المناسبة.

وينبغي أن يعدالمعلم الوسيلة المناسبة ويشارك التلاميذ في اعدادها وأن يقوم بعرضعها في الوقت المناسب وأن يضعها أمام التلاميذ بحيث يشاهدها كل

التلاميذ وأن يرفعها بعد عرضها بمدة مناسبة وأن تكون مناسبة للدرس وأن لا يكون فيها صعوبة أو غموض.

هذا وانه ليس من نافلة القول أن نعتبر كل ما يساعد على تعليم التلاميذ من مناهج ومدرسين ومبان ومعدات مدرسية والكتاب المدرسي وكتاب دليل العلوم ومراجع ومصادر الدرس ومرشد المعلم من الوسائل التي يوفر في التعليم وهنا ليس المجال مناسباً للحديث عن كل هذه الامور.

وقد اقتصرت على الوسائل التعليمية التي توضح الدرس وتثير اهتمام التلاميذ وتعلم التلاميذ بعض المهارات وتقويها وتساعد المدرس على تبيان الفروق الفردية لدى التلاميذ ومواجهتها. وعلى العموم فإن الوسائل التعليمية تساعد التلاميذ على تذكر الدرس وبالتالي على سرعة التعلم.

ويجب على المدرس الاعداد للوسيلة التي ينوي استخدمها فلا يعرض الوسيلة هكذا دون اعداد بل يجب عليه أن يختارها بعناية فإذا أراد عرض فيلم فيجب أن يشاهده مسبقاً ويدرسه بحيث يشطب الجوانب التي لا يرغب في عرضها. والتي تنمي اتجاهات سيئة لدى التلاميذ.

ولعل السبورة افضل وسيلة. وينبغي للمدرس مراعاة أن لا تكون السبورة ذات لمعان وأن يستعمل طباشير جيدة كما يفضل أن تكون السبورة نظيفة.

ومن الوسائل المعينة التي تلزم مدرس اللغة العربية اللوحة الوبرية وتصنع من الخشب ويوضع عليها قطعة من قماش الجوخ أو المخمل وهكذا يمكن الصاق الورق أو الصور دون استعمال دبابيس – تستخدم في المراحل الأولى من الدراسة.

هذا بالاضافة إلى المعارض والرحلات والكتب المدرسية.

القصة

تلعب القصة دوراً هاماً في العملية التعليمية، فهي محببة لدى الصغار والكبار. فالقصة تثير انتباه الطالب وتشوقه ففيها الخيال والصور الجميلة وفيها لذة ومتعة وفيها وحدة الموضوع وتسلسل الافكار وبالتالي يستطيع الطفل تتبع الحوادث فلا يشرد تفكيره ولا يتشتت ذهنه.

كما أن في تتابع الحوادث وتعدد الاشخاص والسير بالقصة نحو العقدة يجعل الطفل منسجماً معها. فهي تمتاز بالجاذبية وتحقق له المتعة وتشده الى الاستماع وتنمي فيه الخيال الواسع وتقدم له ارشادات سلوكية يتمثلها دون خوف أو وجل أو احراج كما أن القصة تقدم للتلميذ المفردات والافكار وتعوده على أن يستمع ويفهم وتدفعه إلى القراءة والبحث.

لذلك ينبغي أن تكون القصة ذات اسلوب سائغ وجميل مفهوم بدون تعب مشوقة، طريفة ذات خيال وأن تلائم مستوى التلاميذ وأن تقدم معلومات ومعارف وخبرات جديدة وأن يكون لها مغزى وأن تتناسب مع الوقت المخصص لها. وجدير بالذكر أن القصة التي يتناولها التلاميذ من أجل تلخيصها في درس

التعبير ينبغي أن تكون قصيرةاما إذا كانت القصة مخصصة للقراءة خارج الفصل فلا بأس من اختيار قصة طويلة.

إن القصة ضرورية في درس القراءة فاختيار موضوع في القراءة ينبغي أن يتضمن قصة حيث تشد الاطفال وتجعلهم ينسجمون مع الدرس. ولا مانع من اختيار قصة قصيرة لدرس القواعد نشرحها لهم ثم نستخلص القاعدة النحوية منها، وكذلك يمكن املاء جزء من قصة على التلاميذ.

أما في درس التعبير فحدث ولا حرج حيث أنهم يفرحون بتلخيص قصة ما فيبدعون في عرض الافكار ويمكن اتباع طرق كثيرة في عرض قصة التعبير كأن نسرد لهم قصة ثم نناقشهم فيها ونطرح عليهم الاسئلة ثم بعد ذلك نطلب منهم كتابة القصة.

وقد نسرد عليهم قصة وبعد ذلك نكتب لهم افكاراً غير مرتبة ونطلب منهم ترتيبها أو نعرض عليهم جملاً مفككة وغير مترابطة ونطلب منهم كتابة قصة مستفيدين من هذه الجمل والافكار.

ويمكن للمدرس أن يعرض على تلاميذه بعضاً من القصص. فهناك القصص الديني والتاريخي والرمزية والفكاهية وقصص البطولة والمغامرات وقد تكون هذه القصص واقعية أو رمزية أو خيالية ويشترط في القصة التي تقدم

للاطفال الصغار أن تكون قصيرة وملائمة لفهمهم ومتسلسلة بحوادث تتوفر فيها كل عناصر القصة وأن يكون اسلوبها سهلاً ومعانيها واضحة.

ولا مانع من أن يقوم التلاميذ باعادة سرد القصة بعد أن يسمعوها من مدرسهم الذي أعد القصة اعداداً جيداً واختار الوسيلة المناسبة وقام بعرضها على التلاميذ باسلوب مشوق ولغة مفهومة. بحيث يطلب من أحد التلاميذ اعادة سرد القصة باسلوب خاص به وأن يسردها بالمعنى.

ثم يطلب من تلميذ آخر اعادة سرد القصة بلغتة واسلوبه.

وينبغي أن لا يقاطع التلميذ اثناء سرده للقصة لأن ذلك يربكه بل يجب الانتظار حتى يفرغ من سرد القصة ثم يقوم المدرس بادارة النقاش بين التلاميذ وسارد القصة بحيث يمكن ارشاده الى بعض الاخطاء والعيوب هذا ويمكن أن يعد المعلم القصة باسلوب حواري حتى تصلح للتمثيل وعلى المدرس أن يختار التلاميذ الذين سيقومون بالتمثيل وقد يحدف بعض المشاهد وقد يضيف بعض المشاهد التي لا فائدة منها. ولا بد للتلميذ من أن يحفظ دوره جيداً ويجب على المدرس أن يتأكد من ذلك في البروفة.

اما في وقت التمثيل فيكون دور المعلم محصوراً في توجيه الطلاب وارشادهم وتنظيمهم.

المكتبة

ينبغي أن يكـون في كـل مدرسـة مكتبـة عامـة للمدرسـة لجميـع الفصـول يخصص لها أمين متفرغ ينظم الكتب ويرعاها ويزيل عنها الغبار ويقـوم بافسـاح المجال للطلبة لدخولها والقراءة فيها واستعارة الكتب التي يرغبون فيها. وينبغي أن تضم هذه المكتبة كتباً في شتى المواضيع وأهمها القصص والحكايات والـرحلات وكتب التاريخ والعلوم والجغرافيا والمعـاجم والموسـوعات والحـديث والتفسـير والفقه ... الخ.

ويجب أن تنظم هذه الكتب حسب النظام العشري وأن توضع الكتب ذات الموضوع الواحد بجانب بعضها البعض بارقام متسلسلة. وعلـى أمـين المكتبـة ان يحرص على تزويد المكتبة بكل جديد ونافع.

وينبغي ان يكون في كل صف من الصفوف مكتبـة خاصـة بالفصـل تضـم عددا من الكتب يزيد على عـدد التلاميـذ وتوضـع هـذه الكتـب في خزانـة ذات رفوف وتوضع بجانب السبورة بحيث يراها التلاميذ. ويمكـن تزويـد هـذه المكتبـة

بالكتب عن طريق تبرع التلاميذ كل تلميذ بكتاب يشتريه أو يحضره من مكتبته ومن الهبات والهدايا.

ويعين المدرس تلميذاً يقوم باعداد جدول خاص باسماء الكتب ويقوم باعارة التلاميذ الكتب واستلامها.

ولا مانع من أن تضم هذه المكتبة عدة كتب في مواضيع مختلفة على أن يغلب على هذه المكتبة الكتب الادبية واللغوية ولا سيما القصص والحكايات والمسرحيات وأن تكون هذه الكتب مشوقة ومناسبة لمستوى التلاميذ وتعالج مواضيع متنوعة تمس حياء التلميذ. وتزيد من قدرته على التعبيروالحديث باسلوب خال من الاخطاء اللغوية والنحوية.

ومن الجدير بالذكر انه يجب على المدرس أن يخصص بعض الحصص لزيارة الطلاب إلى مكتبة المدرسة وأن ينمي فيهم حب القراءة بحيث يعرض عليهم اسماء بعض الكتب وأن يعطيهم ملخصاً عن عناوينها وأن يدربهم على القراءة وادابها بحيث لا يزعج الآخرين وأن يدربهم على الاخلاق الحسنة والتعاون فيما بينهم وأن يغرس في نفوسهم حب القراءة وأن يكافيء التلميذ الذي يستعير كتباً أكثر. وأن يلاحظ ان بعض التلاميذ قد يلجأ إلى استعارة كثير من الكتب دون قراءتها فلذلك على المدرس أن يناقش الطلبة في هذه الكتب.

أما في مكتبة الفصل فإن هذه المكتبة تكون قريبة من التلميذ يستطيع القراءة فيها وهو في مكانه. كما أن التلميذ يحافظ على الكتب لانه يعلم أنها ملك له.

ونختار لتلاميذ الصفوف الابتدائية الكتب السهلة والمشوقة كقصص البطولة والرحلات والالغاز والكتب التي تتحدث عن عادات الناس، وبعض البطاقات المصورة.

أما في المراحل الثانوية والاساسية المتأخرة نزود المكتبة بالكتب العلمية والجغرافية والتاريخية المناسبة لمستواهم العلمي.والموسوعات والمعاجم التي يستخدمونها في البحث والتنقيب وكتابة الابحاث والتقارير.

الاذاعة المدرسية

لا شك ان للإذاعة المدرسية دوراً مهماً وفعالاً لما تتركه من أثر في المذيعين والمستمعين فهي تدرب الطلبة على الاداء الحسن والإلقاء الجيد وتقوي شخصيتهم وتعودهم الجرأة وتزيل منهم الخوف والخجل وتبث فيهم ظاهرة الاعتماد على الذات، من حيث الرجوع إلى المراجع والمصادر، هذا بالنسبة إلى التلاميذ الذين يعدون المادة. أما بالنسبة للتلاميذ والطلبة الذين يستمعون إلى الاذاعة فهي تقوم بصهرهم في بوتقة واحدة وربطهم برباط المدرسة الوثيق بما تزودهم من الخبرات والمعارف والعلوم والاخبار المتجددة وتعودهم على الاستماع الحسن والنقد البناء وتبيان الغث من السمين.

لا بد من أن ينضم للاذاعة مسؤولون ومرشدون منهم مدرس اللغة العربية يرشد التلاميذ إلى المصادر والمراجع ويقوم بمراجعة ما يعده التلاميذ وتصحيح الاخطاء النحوية التي يقعون فيها وتدريبهم على اساليب الاداء الجيد وتجرى لهم (البروفات) مسبقاً، وتركز على النطق الجيد والصوت الحسن مراعية درجات تذبذبه ارتفاعاً وانخفاضًا.

كما تقوم بوضع منهاج وبرنامج يشمل كل الفصول ومعظم الطلبة وتطلب هذه الهيئة أواللجنة من الطلاب اعداد المقالات والقصص فيقوم هؤلاء الطلبة بكتابة فقرة بالاخبار وذلك بمتابعة نشرة الاخبار في المذياع والتلفاز كما تكتب عن أخبار المدرسة والحي الذي توجد فيه المدرسة. ولا بأس من أن يخصص بعض المواضيع في التعليق على الاخبار ونقدها وبث الاخلاق الحميدة وبيان الاخلاق السيئة ليتجنبها التلاميذ. مع ضرورة الاخذ بالاسلوب غير المباشر في بث الاخلاق الحميدة. ولا مانع من سرد بعض القصص على التلاميذ وبعض الاشعار والاحاديث والطرائف والفكاهات، واستغلال المناسبات الوطنية أو الدينية لالقاء المحاضرات ولا شك أن الاذاعة المدرسية تزيد من ثقة الطلاب وتوسع مداركهم كما تعمل على تدريبهم على النطق باللغة الفصحى والإلقاء الجيد وتعودهم على القراءة السريعة مراعية جودة النطق وتزيل من قلوبهم الخوف والخجل كما تعودهم على القراءة وتلخيص ما يقرأون.

إن الاذاعة المدرسية تلعب دوراً هاماً في صقل شخصية التلميذ وابراز مواهبه فهي تخرج الطلبة من الانعزالية والجمود والخجل والاحساس بالنقص والضعف. كما أنها تدرب التلاميذ على الإلقاء الجيد والاداء الحسن كما تدربهم على الإلقاء باللغة العربية فيختارون الالفاظ الجيدة والنصوص المختارة فيتعودون القدرة على الارتجال وتبعث فيهم الجرأة. وتجعلهم يعتمدون على أنفسهم في

استخراج النصوص المنتقاة فيطلعون على المصادر الادبية والعلمية يختارون منها ما يشاؤون وإن المستمعين يستفيدون من هذه النصوص والمقالات فتزيد من معارفهم وتعودهم على الاستماع الجيد فيفهمون ما يلقى عليهم وتنمو لديهم القدرة على النقد ويمكن أن تكون لجنة الاذاعة المدرسية تتكون من مدرسين أو أكثر على أن يكون مدرس اللغة العربية واحداً منهم وأن يضع مديرُ المدرسة برنامجاً يعطي الفرصة لجميع الصفوف للاشتراك في الاذاعة المدرسية ويعمل برنامجاً ثابتاً لكل فصل على مدار الفصل يقوم الطلبة بالاشتراك في الاذاعة المدرسية كمجموعات منهم من يقرأ قرآناً ومنهم من يلقي حديثاً ومنهم من يقول شعرا ومنهم من يقرأ مقالة أدبية أو علمية.

ومنهم من يلقي الاخبار الرياضية أو المحلية والدولية ويجب على المدرسين ارشاد الطلبة إلى المصادر ويجب على التلميذ أن يعرض موضوعه على المدرس المختص كي يصحح له الأخطاء ويدربه على الإلقاء.

وينبغي أن تتنوع المادة ا لمذاعة فمن الاخبار إلى القصص والاجابة على استفسارات الطلبة واقتراحاتهم وبعض الاناشيد الجيدة والامثال والطرائف والحكم.

ومن الفوائد التي تقدمها الاذاعة المدرسية أنها تزيد من ثقافة الطلبة وتوسع مداركهم وتعودهم الإلقاء الجيد والقراءة السريعة الفهم.





عمان : شارع الملك حسين -مقابـل مجمع الفحيص
هاتف:96264651650+ ـ فاكس: 96264643105+
ص.ب: 367 عمان 11118 الأردن
E-mail:dar_jareer@hotmail.com